توجيه القراءات الشاذة
عند ابن عطية
في تفسيره
دراسة منهجية تطبيقية

الباحث

د/ إبراهيم بن محمد حسن دومري

الأستاذ المشارك

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المملكة العربية السعودية

توجيه القراءات الشاذة عند ابن عطية في تفسيره دراسة منهجية تطبيقية

إبراهيم بن محمد حسن دومري
قسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني: ibbd@hotmail.com

ملخص البحث

من خلاله يتبين اهتمام المفسرين بالقراءات شاذها ومتواترها، وكذلك بتوجيهها،وماله من فوائد تفسيرية يظهرها المفسرون في تفاسيرهم، ومن هؤلاء ابن عطية الذي كان له اهتمام بالقراءات وتوجيهها،واعتماده على امهات كتب القراءات والتوجيه،ومشاركته في هذا الفن تعقيباً وتعليقاً.

وقد جاء في مقدمة، بينت فيها التعريف البحث، وأهميته، ومشكلته، وأسباب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته، وأن للقراءات أصولًا ومعايير تحدد قبولها من عدمه، وقد اعتمدها العلماء، واستنبطوا منها الأصول التي بَنَوْا عليها علومهم، وما خالف شروط القراءة الصحيحة عَدُّوه شاذًّا.

وقد اشتمل هذا البحث على تمهيد وفيه التعريف بتوجيه القراءات ونشأتها، وتوجيه الشواذ منها، وأنواعها، والفرق بين القراءات والقرآن، وحكم العمل بالقراءات الشاذة، وعناية ابن عطية بتوجيه القراءات، ومصادره، ومنهجه في التوجيه للقراءات الشاذة، ثم دراسة تطبيقية لتوجيه القراءات الشاذة عند ابن عطية، والخاتمة وأهم نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: توجيه، القراءات الشاذة، ابن عطية، تفسير، المحرر الوجيز، دراسة، منهجية، تطبيقية.

Directing the abnormal readings of Ibn Attiya in his interpretation: an applied methodological study

Ibrahim bin Muhammad Hassan Doumari
Department of the Qur'an and its Sciences, College of Fundamentals of Religion, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia.
Email: ibbd@hotmail.com

Abstract

Through it, it is clear that the commentators are interested in the readings, both irregular and frequent, as well as in directing them, and that it has interpretive benefits that the commentators show in their interpretations. Among them is Ibn Attiya, who had an interest in readings and directing them, and his reliance on the most important books of readings and guidance, and his participation in this art as commentary and commentary.

It came in an introduction, in which I explained the definition of the research, its importance, its problem, the reasons for choosing it, its objectives, previous studies, the research methodology, and its plan, and that the readings have principles and criteria that determine their acceptance or not. Scientists have adopted them and deduced from them the principles on which they built their sciences, and what is contrary to them. Conditions for correct reading: His enemy is abnormal.

This research included an introduction in which there was an introduction to directing the readings and their origin, directing the abnormal ones and their types, the difference between the readings and the Qur'an, the ruling on working with the abnormal readings, Ibn Attiya's care in directing the readings, his sources, and his approach in directing the abnormal readings, then an applied study of directing the abnormal readings according to Ibn Attia, the conclusion and the most important results of the research.

Keywords: **Guidance**, **Abnormal Readings**, **Ibn Attiya**, **Interpretation**, **The Brief Editor**, **Study**, **Methodology**, **Applied**.

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان، وعلمه البيان، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله المبعوث بأوضح حجة وأظهر برهان، –صلى الله عليه وسلم– وعلى آله وأصحابه وأزواجه وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد فإن علم القراءات من أشرف العلوم قدرا وأرفعها مكانة، وأسماها منزلةً؛ لارتباطها بالقرآن الكريم ، ولا شك أن أهمية العلوم تعظُم بعِظَم ما تتعلق به، وليس ثمة شيء أعظم من الله وكلامه؛ ومن ثَمَّ كان علم القراءات من أرفع العلوم مكانةً، وأكثرها أهميةً، ولا يستغني من اشتغل بكتاب الله تعالي وعلوم العربية عن علم القراءات إذ لا تعرف كيفية نطق آيات القرآن الكريم، وألفاظه ومواضع الوقف، والابتداء فيه، ولا تترجح بعض الوجوه المحتملة على بعض إلا بهما، فتحصل العصمة من الخطأ في نقله ، وبلاغِه وحفظه وصونه، وبه تعرف قراءة كل إمام من أئمة القراء.

ولما كان لعلم القراءات وشاذها صلة وثيقة بعلم العربية وعلومها التي هي أساس التوجيه لهذه القراءات، وأكثر ما يظهر هذا الارتباط في العلاقة التي تربط بينها وبين القرآن الكريم الذي أنزله الله بلسان عربي مبين، أعجز كل بليغ أو صاحب بيان، ولما كان القرآن قد نزل بلغة العرب؛ فإن آياته قد نزلت بلغة أفصح القبائل العربية وهي لغة قريش؛ وذلك حتى يجمع بين الفصاحة والسهولة والوضوح؛ ولذا فإن القرآن الكريم مصدرًا كبيرًا للغة العربية من حيث ألفاظها وصرفها ونحوها وبلاغتها، وهذا في الواقع ما يفسر لنا اعتماد النحاة واللغويين والبلاغيين الاعتماد المطلق على القرآن الكريم في تثبيت قواعدهم وبنائها، بالإضافة إلى الإيمان الشديد بأن القرآن أفصح كلام في الوجود وأنه من عند

الله- كان كفيلًا بأن يجعل هؤلاء يلتفون حول آياته، ويتخذون منه أدلة قاطعة على ما يقولون، فالقاعدة النحوية التي كانت تدعم بدليل قرآني كان يكسبها هذا الدليل صفة القطعية والثبوت، وهي الصفة التي لا يمكن لأحد أن يجادل فيها أو يبدي رأيه الشخصي حيالها إلا بمقدار ما تحتوي عليه الآية من دلائل ووجوه تحتمل تعدد الآراء اللغوية وتشعيب القواعد النحوية، ولهذا كانت القراءات القرآنية بأنواعها المختلفة من أهم المصادر الأصيلة في بناء النحو العربي، ولذا نجد النحاة وعلماء اللغة قد جعلوها بين أعينهم ليستقوا منها القواعد والمفاهيم اللغوية؛ إذ حفظت لنا القراءات القرآنية، على كثرتها وتنوّعها بين المتواترة والمشهورة والشاذة، لهجات العرب، بفضل دِقة القُراء في نَقْلها، واجتهادات النحاة في تخريجاتها، وفقًا لمنطق اللغة العربية وقواعدها، ولهذا نجد علماء التفسير قد اعتنوا عناية فائقة بهذا العلم، حتى كانت معرفته والإحاطة بمسائله شرطًا أساسيًّا من شروط من يتصدى لتفسير كتاب الله، ولم يختلف على ضبط أئمة القراءات السبع وإتقانهم، وعنايتهم الفائقة بوجوه القراءات حتى صاروا أئمة يقتدي بهم، ويرحل إليهم، ويؤخذ عنهم، واجمع أهل كل بلد على تلقي قراءاتهم بالقبول، وتواترها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ولتصديهم للقراءة والإقراء نسبت القراءات إليهم، ثم كثر القراء بعدهم، وانتشروا في البلاد، وخلفهم أمم بعد أمم، فكان منهم المتقن للتلاوة المشهور بالرواية والدراية، ومنهم من هو دون ذلك، وكان الخلاف قد وقع في وجوه القراءات لعدم الإحاطة بها جميعا، فلما قل الضبط، قام جهابذة من علماء الأمة، وصناديد الأئمة، بجمع الحروف والقراءات، وعزو الوجوه والروايات، وميزوا بين المتواتر والشاذ، بأصول أصلوها وأركان فصلوها.

وحقيق بالذكر هنا، أن الشاذ من القراءات، قد وجد من النحاة مَنْ يكثر

من الاستشهاد به، على صحة ظاهرة نحوية ما، أو عنصر نحوى معين، مثلما فعل ابن عطية ولكنَّ هذا الاهتمام بلغ شأوًا آخر، عندما وجد من يتصدى للتأليف في هذه القراءات الشاذة، ويدافع عنها، ويخصّها بمؤلَّف مستقل، وذلك مثلما فعل ابن جني في كتابة "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات"، ولهذا جاء عنوان هذا االبحث : **(توجيه القراءات الشاذة عند ابن عطية في تفسيره – دراسة منهجية تطبيقية).**

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث في تعلقه بكتاب من كتب التفسير المشهورة عند المفسرين وترجع أهميته إلى عدة أمور أهمها ما يلي:

– أهمية علم القراءات الذي هو فرع من فروع الدراسات القرآنية التي تعد من أجل العلوم قدرًا وأعلاها شرفًا وذكرًا؛ نظرًا لارتباطها بكتاب الله.

– أن علم القراءات يكشف لنا عناية المفسرين بكتاب الله؛بالتلقي والفهم والدراسة، ومعرفة قراءاتة المتواتر منها والمشهور والشاذ.

– الكشف عن اهتمام ابن عطية بالعلوم المتعلقة بالقرآن الكريم ومنها القراءات القرآنية بصفة عامة، سواء متواترها أو شاذها، وتقرير وتأصيل قواعد الاستشهاد.

مشكلة البحث:

تبرز مشكلة البحث في الوقوف على كنوز القرآن الكريم من خلال عرض دور القراءات القرآنية الشاذة في توجيه المعنى، كما تبرز المشكلة في أن مسائل وقضايا توجيه المعنى عند المفسرين، لم تزل متناثرة في بطون كتب التفسير والقراءات وغيرهما، فتحتاج إلى من يلم شتاتها، وينظم عقدها، مبينا دورها في تفسير كتاب الله العزيز، وذلك من خلال توجيه ابن عطية في تفسيره المحرر الوجيز.

أسباب اختيار البحث:

– أهمية علم توجيه القراءات القرآنية والاطلاع على المؤلفات التي عُنيت بتوجيه القراءات القرآنية.

– النظر في القراءات القرآنية، وبخاصة الشاذ منها وتأملها والوقوف على توجيه المفسرين وغيرهم لها، يكشف لنا الكثير من أسرار الأحكام والقواعد اللغوية والبلاغية.

– علم توجيه القراءات القرآنية المتواترة أو الشاذة من أهم العلوم، باعتباره فنًّا يُعرف به جلالة المعاني وجزالتها والكشف عن وجوهها من حيث اللغة والمعنى.

– يعد علم توجيه القراءات والاحتجاج به نوعا من أنواع تفسير القرآن الكريم، لأنه يهدف إلى بيان الوجوه والعلل للقراءات القرآنية، فهو يضع يد المفسر على أوجه الإعراب التي بها تتجلّى المعاني وتنكشف.

– أن علم توجيه القراءات المتواترة أو الشاذة والاحتجاج به وثيق الصلة بعلوم العربية وبتفسير كتاب الله تعالى ورد الشبه والمطاعن فيه، وقد اهتم العلماء بالكشف عن وجوه القراءات القرآنية المتواترة أو الشاذة وبيان عللها ومعانيها.

– تنوع الفهم لكلام الله تعالى المبني على اختلاف القراءات يظهر المزيد من الحكمة الإلهية في ألفاظ القرآن الكريم مما يؤدي إلى زيادة الإيمان.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف أبرزها ما يلي:

– إبراز القيمة العلمية لجهود ابن عطية في بيان شواذ القراءات القرآنية، وجهوده في ذلك، وبيان سعة علمه في توجيهها، والاستدلال بها.

– عرض منهج توجيه ابن عطية للقراءات الشاذة.

- ابراز مكانة تفسير ابن عطية واهتمامه بالقراءات وتوجيها.

الدراسات السابقة:

من الدراسات التي وقفت عليها وعنيت بتوجيه القراءات الشاذة ما يلي:

- توجيه القراءات الشاذة في سورتَي آل عمران والنساء من كتاب "الكامل في القراءات الخمسين" للإمام الهذلي، وأثرها في التفسير، إعداد: محمد جاسم عبدالله جاسم الجاسم، كلية الشريعة والدارسات الإسلامية، جامعة قطر، سنة: ١٤٤١هـ- ٢٠٢٠م.

- منهج الإمام ابن عطية الأندلسي في عرض القراءات وأثر ذلك في تفسيره، إعداد: فيصل بن جميل بن حسن غزاوي، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، سنة: ١٤٢٣هـ.

وكلا الدراستين تتفق مع هذه الدراسة في مفهومها العام، وإن كانت الدراسة الثانية أخص من الأولى، إلا أن دراستي عنيت بالقراءات الشاذة فقط، مما جعل دراستي أخص منهما على النحو الذي سيورده البحث.

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج التحليلي لتوجيه بعضًا من القراءات القرآنية الشاذة من خلال تفسير ابن عطية المسمى بـ(المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) مع الرجوع إلى كتب علماء اللغة، وتحليل هذه النصوص وتوجيهها توجيهًا دلاليًّا، مع الكشف عن المصادر التي أعتمد عليها، وبالإضافة إلى ذلك، فإنني سأحرص على عدة أمور منهجية، بيانها كالآتي:

- الرجوع إلى كتب القراءات القرآنية ومعانيها، بالإضافة إلى كتب التوجيه، وتوثيق القراءات الواردة في النص.

- تخريج الأحاديث النبوية من مصادرها الأصلية مع بيان درجة الحديث

والحكم عليه صحة وضعفًا ولا سيما إذا كانت رواية من غير الصحيحين.

- تخريج الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين من كتب الآثار.

- نسبة الأقوال والقراءات إلى قائليها، وتوثيقها من المصادر المعتمدة.

خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهرس عام للمصادر والمراجع، والموضوعات.

المقدمة: تضمنت التعريف بموضوع البحث، وأهميته، ومشكلته، وأسباب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

التمهيد: التعريف بتوجيه القراءات ونشأتها.

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بتوجيه القراءات.

المطلب الثاني: نشأة علم التوجيه.

المطلب الثالث: توجيه شواذ القراءات.

المطلب الرابع: أنواع القراءات الشاذة، والفرق بين القراءات والقرآن وحكم العمل بالقراءات الشاذة.

المبحث الأول: عناية ابن عطية بتوجيه القراءات.

المبحث الثاني: مصادر توجيه القراءات عند ابن عطية.

المبحث الثالث: منهجه في التوجيه للقراءات الشاذة.

المبحث الرابع: الدراسة التطبيقية.

- **الخاتمة:** وتضمنت أهم نتائج البحث.

- **فهرس المصادر والمراجع.**

- **فهرس الموضوعات.**

التمهيد

التعريف بتوجيه القراءات ونشأتها

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بتوجيه القراءات.

المطلب الثاني: نشأة علم التوجيه.

المطلب الثالث: توجيه شواذ القراءات.

المطلب الرابع: أنواع القراءات الشاذة، والفرق بين القراءات والقرآن وحكم العمل بالقراءات الشاذة.

المطلب الأول: التعريف بتوجيه القراءات

معنى التوجيه والمراد به:

تعريف التوجيه لغة:

التوجيه في اللغة: قال ابن فارس: «الواو والجيم والهاء أصل واحد يدل على مقابلة الشيء، والوجه مستقبل لكل شيء، ووجهت الشيء: جعلته على جهة»[(١)]. فهو مصدر للفعل وجَّه، وأصله من الوَجه، ووجه الكلام: السبيلُ الذي تقصده به، ويقال في المثل: وَجِّهِ الحَجَر وِجهَة ما له، أي: ضعه على وجهه اللائق به، ويُضرب لمن لا يدبر الأمر على وجهه الذي ينبغي أن يوجه عليه، وكساء مُوجه، أي: ذو وجهين[(٢)].

التوجيه اصطلاحًا: يعرف التوجيه في الاصطلاح بأنه: ما احتمل معنيين، ويؤتى به عند فطنة المخاطب. يعنى: لتحديد المقصود من أحد هذين المعنيين[(٣)]، وهو تعريف الزركشي.

أما توجيه القراءات باعتبارها فنًّا مستقلًّا وعلمًا له أصوله وقواعده، فمن أبرز تعريفاته ما يلي:

– أنه: فنٌّ يُعنى بالكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها وبيانها والإيضاح عنها[(٤)].

---

(١) معجم مقاييس اللغة، ص (١٠٨٣).

(٢) ينظر:معجم مقاييس اللغة، ص (١٠٨٣).، والتوجيه البلاغي للقراءات القرآنية، أحمد سعد، ص(٢٣). المعنى: وجِّه الحَجر، فله وُجْهَةٌ وَجِهَةٌ، يعني: أن للحجر وجهة ما، فإن لم يقع موقعًا ملائمًا فأدره إلى جهة أخرى فإن له على حال وجهة ملاءمة، إلاّ أنك تخطئها، يضرب في حسن التدبير أي لكل أمر وجه، لكن الإنسان ربما عجز ولم يهتد إليه.

انظر:مجمع الأمثال (٣٦٢/٢)، لسان العرب، مادة (وجه)، المصباح المنير، ص (٦٤٩).

(٣) انظر:البرهان في علوم القرآن (٣١٤/٢).

(٤) انظر:التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية، ص (٢٣).

– وعرفه بعضهم بأنه: "تبيين وجه قراءة ما، باعتماد أحد أدلة العربية الإجمالية من نقل، وإجماع وقياس، واستصحاب حال"(١).

وقد تناول الزركشي في كتابه البرهان هذا الفن فجعل النوع الثالث والعشرين في معرفة توجيه القراءات وتبيين وجه ما ذهب إليه كل قارئ، وقال: "وهو فن جليل، وبه تعرف جلالة المعاني وجزالتها، وقد اعتنى الأئمة به، وأفردوا فيه كتبًا، وكل منها قد اشتمل على فوائد"(٢).

ويعد توجيه القراءات القرآنية فنًّا جليلًا تعرف به جلالة المعاني وجزالتها، وقد اعتنى الأئمة به وأفردوا فيه كتبًا.

ومن هنا ندرك أن الغرض الأساس من علم توجيه القراءات أن يكون دليلًا على حسب المدلول عليه، أي: أنه يقوم بتوضيح المعنى الذي دل عليه اللفظ، أو مرجحًا عند احتمال اللفظ القرآني لأكثر من معنى.

ولا يعني توجيه القراءات أن تطرح إحداها ويحكم عليها بالرفض؛ فإن القراءة سنة متبعة؛ فعلى ذلك؛ لا ينبغي ترجيح إحدى القراءتين على الأخرى ترجيحًا يكاد يسقط القراءة الأخرى(٣).

ونقل الزركشي في البرهان قول ثعلب: "إذا اختلف الإعراب في القرآن عن السبعة لم أفضل إعرابًا على إعراب في القرآن، فإذا خرجت إلى الكلام – كلام الناس– فضلت الأقوى"(٤).

---

(١) انظر: القراءات الشاذة، ضوابطها والاحتجاج بها في الفقه والعربية، عبد العلي المسئول، ص(١٦٢).

(٢) البرهان في علوم القرآن (٣٣٩/١).

(٣) ينظر: البرهان في علوم القرآن (٣٣٩/١)، الإتقان في علوم القرآن (٢٢٠/١).

(٤) ينظر: البرهان في علوم القرآن (٣٣٩/١).

وقد أشار الزركشي إلى الفائدة المرجوة من وراء فن التوجيه نقلًا عن الكواشي قائلًا: "وفائدته كما قال الكواشي: أن يكون دليلًا على حسب المدلول عليه أو مرجحًا"(١)، فالذي يظهر من هذه العبارة أن في كل قراءة مدلولًا ما، أو مقصدًا يحتاج إلي دليل يهدي إليه ويبينه فيأتي التوجيه أو الكشف فيقوم بهذا الدور ويثبت بالبرهان الساطع هذا المقصد أو المعنى أو المدلول، وهنا يمكن أن يرجح دليل على دليل، أو مدلول على مدلول بشرط ألا يتعدى هذا الترجيح إلى القراءات نفسها بناء على قوة دليل على آخر مما يترتب عليه الحكم بتضعيف بعض القراءات المتواترة أو إخراجها عن مكانتها التي هي عليها رواية أو إسنادًا، لذا قال الزركشي موضحًا تلك القضية: "إلا أنه ينبغي التنبيه على شيء، وهو أنه قد ترجح إحدى القراءتين على الأخرى ترجيحًا يكاد يسقط القراءة الأخرى، وهذا غير مرض؛ لأن كلتيهما متواترة، وقد حكى أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت عن ثعلب، أنه قال: إذا اختلف الإعراب في القرآن عن السبعة لم أفضل إعرابًا على إعراب فإذا خرجت إلى الكلام –كلام الناس– فضلت الأقوى، وهو حسن"(٢).

وأيد الزركشي موقفه هذا بآراء بعض الأئمة، كأبي جعفر النحاس الذي ذهب إلى أنه إذا صحّت القراءتان عن الجماعة فإن السلامة عند أهل الدين ألا يقال: أحدهما أجود، لأنهما جميعًا عن النبي –صلى الله عليه وسلم– فيأثم من قال ذلك.

وأيد الزركشي رأيه السابق فنقل عن صاحب التحرير قوله: "لا وجه للترجيح بين بعض القراءات السبع وبعض في مشهور كتب الأئمة من

(١) البرهان في علوم القرآن (٣٣٩/١).
(٢) البرهان في علوم القرآن (٣٣٩/١).

المفسرين والقراء والنحويين، وليس ذلك راجعًا إلى الطريق حتى يأتي هذا القول، بل مرجعه ما يتعلق بكثرة الاستعمال في اللغة والقرآن أو ظهور المعنى بالنسبة إلى ذلك المقام"[١].

مما تقدم يتبين لنا أن فائدة التوجيه تتلخص في بيان معاني القراءات المختلفة ودلالاتها، سواء أكانت معاني تفسيرية أم استنباطية أم دلالات لغوية أم نحوية وصرفية، ولا ينبغي أن يتدخل التوجيه في ترجيح قراءة أو تفضيلها على أخرى.

وللتوجيه مصطلحات ذات صلة به ومرادفة له، من أهمها ما يلي:

- التعليل أو العلة.
- الحجة أو الاحتجاج.
- التخريج والحمل: ويكثر هذا المصطلح عند النحاة[٢].

****

التعريف بالقراءات لغة واصطلاحًا:

تعريف القراءات لغة:

القراءات: جمع (قراءة)، وهي مصدر: قرأ قراءة وقُرآنًا، أي: نطق باللفظ، فهي: التلفظ. وتستعمل-أيضًا- بمعنى اسم المفعول، فيراد بها: اللفظ المنطوق.

وهي في الأصل: بمعنى الجمع والضم، تقول: قرأتُ الماء في الحوض، أي: جمعته فيه، ومنه قولهم: ما قرأتْ هذه الناقةُ جنينًا قط، أي: لم تضم رحمها على جنين.

قال الزبيدي في تاج العروس: "قرأ الشيءَ: جَمَعَه وضَمَّه، أي: ضم

(١)البرهان في علوم القرآن (١/ ٣٤٠).

(٢) ينظر: توجيه القراءات الثلاثة عند الإمام الملحاني، عبد الله، عواد (١/ ٥٧٤، ٥٧٥).

بعضه إلى بعض، وقرأت الشيء قرآنًا: جمعتُه وضممت بعضه إلى بعض"(١).

وقال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث: "تكرر في الحديث ذكْرُ «القراءة» و«الاقْتِراء» و«القارئ» و«القُرآن»، والأصل في هذه اللفظة: الجمع، وكلُّ شيء جَمعْتَه فقد قَرَأْتَه، وسُمِّي القُرآنَ؛ لأنه جَمَع القصص، والأمر والنهي، والوعد والوعيد، والآيات والسُّوَر، بعضها إلى بعض. وهو مصدر كالغُفْران والكُفْران.

وقد يُطلق على الصلاة؛ لأن فيها قراءةً؛ تسمية للشيء ببعضه، وعلى القراءَة نفسِها"(٢). ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (٣).

تعريف القراءات في اصطلاح العلماء:

الحق أن تعريف القراءات تعريفًا جامعًا مانعًا يُعد من الصعوبة بمكان؛ لما بين القراءات وعلم القراءات من تداخل، فمن أجل ذلك نذكر أبرز التعريفات الواردة في هذا الشأن حتى يتضح لنا مفهوم القراءات عند علماء هذا الشأن.

- عرف ابن الجزري القراءات بأنها: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها، مَعْزُوٌّ لناقله"(٤).

- وعرف أبو حيان القراءات أثناء تعريفه للتفسير بأنه: "علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها وأحكامها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التي تُحْمَل عليها حال التركيب، وتتمات لذلك"، ثم قال "وقولنا: (يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن)، هذا هو علم القراءات"(٥).

---

(١) تاج العروس، مادة (قرأ)، (١/٣٧٠).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/٣٠)،وانظر: لسان العرب، مادة (ق ر أ) (١١/٥٧٨)، والقاموس المحيط، ص (٦٢).

(٣) سورة القيامة الآية: ١٧.

(٤) منجد المقرئين، ص (٣).

(٥) انظر:تفسير البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي (١/١٤).

والملاحظ في هذا التعريف أنه يصدق على علم التجويد أكثر منه على علم القراءات؛ المراد هنا من علم القراءة علمَ التلاوة وما يقتضيه من أحكام التجويد، وثمة بون شاسع بين علم القراءة والقراءات، فكلاهما اصطلاح يختلف عن الآخر فعلم التجويد: هو تحصين تلاوة القرآن العظيم من جهة مخارج الحروف وصفاتها، وترتيل النظم المبين؛ بإعطائها حقها: من الوصل والوقف، والمد والقصر، والروم والإدغام، والإظهار والإخفاء، والإمالة والتحقيق، والتفخيم والتشديد والتخفيف، والقلب والتسهيل، إلى غير ذلك(١).

– وعرف الزركشي القراءات بأنها: "اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كِتْبة الحروف أو كيفياتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما"(٢).

وجرى على هذا التعريف جلال الدين السيوطي(٣)،وغيره من المتأخرين(٤).

وثمة مصطلحات تتردد في هذا العلم؛ فمنها: القراءة، والرواية، والطريق، والوجه.

فيراد بالقراءة ما ينسب إلى إمام من السبعة أو العشرة أو الأربعة عشرة أو غيرهم؛ كفتح سين﴿وَمُرْسَاهَا﴾ (٥) لعاصم.

والرواية: ما ينسب إلى الراوي عند الإمام كإمالة﴿مَجْرَاهَا﴾ لحفص عن عاصم.

---

(١) انظر:أبجد العلوم (٢/١٤٤).

(٢) البرهان في علوم القرآن (١/٣١٨).

(٣) انظر:الإتقان في علوم القرآن (١/٢١٤).

(٤) انظر:معجم القراءات القرآنية، مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء، لأحمد مختار، عمر، وآخرين (١/١٢٦).

(٥) سورة هود الآية: ٤١.

والطريق ما ينسب إلى ما دون الراوي كإدغام﴿ ارْكَبْ مَعَنَا ﴾[١]، من طريق الشاطبية، أو للهاشمي عن حفص عن عاصم.

أما الوجه فلا ينسب إلى أحد؛ إذ هو مخير فيه عند الجميع، كالوقف على ﴿ نَسْتَعِينُ﴾[٢] بالسكون، أو الرَّوْم وهو الإتيان ببعض الحركة، أو الإشمام وهو هنا الإشارة إلى ضمة النون بضم الشفتين من غير صوت[٣].

وإضافة القراءات إلى الشخص إضافة ملازمة واعتناء واختيار من بين القراءات الواردة، حسب ظروفه لا لأنه اخترعها[٤].

وقولهم: قراءة النبي –صلى الله عليه وسلم– يعنون أن أهل الحديث نقلوها عنه ولم يدونها القراء من طرقهم، وهو اصطلاح للمفسرين ومن تبعهم، وإلا فجميع القراءات المعمول بها قراءة النبي –صلى الله عليه وسلم–.

****

(١) سورة هود الآية: ٤٢.

(٢) سورة الفاتحة آية: ٥.

(٣) انظر:القرآن والقراءات والأحرف السبعة، عبد الغفور محمود مصطفى، ص (١٤٦).

(٤) انظر: القرآن والقراءات والأحرف السبعة، عبد الغفور محمود مصطفى ، ص (٢٠٤).

المطلب الثاني: نشأة علم التوجيه

بدأ هذا العلم على شكل ملاحظات تروى عن بعض الصحابة والتابعين والقراء[١]، مفرقة لا تستوعب قراءة بعينها، ولا عددًا من القراءات، وإنما ترد عند الحاجة، ويدعو إليها اختيارهم وجهًا قرآنياً على آخر، وكانت تعتمد في الغالب على حمل لفظ القراءة على نظيره من القرآن الكريم، ثم أخذت تتجه مع ذلك إلى شيء من التعليل والتفسير.

من ذلك ما يروى عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أنه كان يقرأ «ننشرها» بالراء المهملة وضم النون من قول الله تعالى: ﴿وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا﴾ [٢] ويحتج لقراءته بقول الله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾ [٣] وكأنه يذهب بذلك إلى أن معناها: نُحييها[٤].

وهما -«ننشزها وننشرها»- قراءتان متواترتان.

وورد عن ابن عبّاس أيضًا أنه فسّر قوله تعالى: ﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴾[٥]: أن الرسل ظنت أنهم قد كُذبوا فيما وُعدوا من النصر، وكانوا بشرًا فضعفوا، ويئسوا، وظنوا أنهم قد أخلفوا كما قال تعالى: ﴿ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ

---

(١) انظر: أبو علي الفارسي حياته ومكانته بين أئمة التفسير والعربية، وآثاره في القراءات والنحو، إسماعيل عبد الفتاح، ص (١٥٣) وما بعدها.

(٢) سورة البقرة آية: ٢٥٩.

(٣) سورة عبس آية: ٢٢.

(٤) انظر:معاني القرآن، للفراء (١/١٧٣)، المحرر الوجيز (١/٣٥٠).

(٥) سورة يوسف آية: ١١٠.

مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ [١]، فإذا كان ذلك جاء نصر الله للرسل[٢].

ونقِلَ عن عائشة رضي الله عنها أنها ردّت هذا التفسير، قال ابن أبي مليكة:" وأخبرني عروة عن عائشة أنها خالفت ذلك وأبته وقالت: ما وعد الله رسوله من شيء إلا علم أنه سيكون قبل أن يموت، ولكنه لم يزل البلاء بالرسل حتى ظنوا أن من معهم من المؤمنين قد كذبوهم، وكانت تقرؤها: «وظنوا أنهم قد كذبوا» مثقلة للتكذيب"[٣].

والتخفيف والتشديد قراءتان متواترتان.

وروي أن عائشة – رضي الله عنها – قالت في قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَاعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [٤]، كان الحواريّون أعلم بالله من أن يقولوا: هل يستطيع ربُّك، إنما قالوا: هل تَستَطيعَ أنت ربَّك؟ هل تستطيع أن تدعوه[٥].

---

(١) سورة البقرة آية: ٢١٤.

(٢) أخرجه البخاري مختصرًا (٢٨/٦) كتاب التفسير، باب: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ ﴾، حديث (٤٥٢٤) مختصرًا.
وأخرجه آدم بن أبي إياس في تفسيره، ص (٤٠٢)، والطبري في تفسيره (٢٩٦/١٦)، رقم (١٩٩٨٧، ١٩٩٨٨)، وينظر: فتح القدير بين الرواية والدراية من علم التفسير للشوكاني (٨٥/٣، ٨٧).

(٣) أخرجه البخاري (٢٨/٦) كتاب التفسير، باب: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ ﴾، حديث (٤٥٢٥).

(٤) سورة المائدة آية: ١١٢.

(٥) أخرجه الطبري في تفسيره (٢١٩/١١)، رقم (١٢٩٩٣)، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٢٤٣/٤)، رقم (٧٠١٤).

وفي الآية قراءتان متواترتان هما: «هل يستطيعُ ربُّك»، و«هل تستطيعُ ربَّك».

وفي كتب اللغة، والأصول، وعلوم القرآن، والتفسير، ومعاني القرآن جملة وافرة من توجيه القراءات والاحتجاج لها، يتبلّغ بها اللغويون إلى الاستشهاد على بعض قواعدهم، أو إلى ترجيح وجه لغوي على آخر، ويعتضد بها الفقهاء في استنباط الأحكام، ويستعين بها المفسرون على بيان المعاني التي تتضمنها الآي، فنجد الاستشهاد كثيرًا بالقراءات لها في كتاب سيبويه، وتستطيع أن تعُدّ ذلك مذهب أستاذه الخليل، إذ كان سيبويه كثير النقل عنه والتأثر به، ولو وصلت إلينا كتب من قبلهُ لرأينا الأمر مقاربًا.

ومن المحتمل أن يكون أُلِّفَ في المائة الثالثة رسائل في الاحتجاج للقراءات، وإن لم يصل إلينا علم شيء منها(١).

ومن أوائل من تتبعوا القراءات القرآنية توجيهًا وبيانًا الإمام ابن جرير الطبري، وذلك من خلال تفسيره "جامع البيان" حيث اعتنى رحمه الله بذكر وجوه القراءات المختلفة، وبيان حجة كل منها من حيث اللغة والاستشهاد لها من شواهد الشعر والنثر، ولكنه في أثناء ذلك كان له طريقته في الرد لبعض وجوه القراءات الصحيحة، كما أنه كان يوجه القراءتين الصحيحتين ويختار إحداهما على الأخرى، وبعد الطبري يأتي ابن مجاهد فيختار سبع قراءات لسبعة من مشاهير قراء الأمصار، ويُضمنها كتابه السبعة في القراءات، ويذكر

(١) ينظر: حجة القراءات، لأبي زرعة ابن زنجلة، ص (٢٠).

أن له كتابًا آخر في الشواذ من القراءات[١]، وأيًّا ما كان موقف العلماء من تسبيعه السبعة[٢]، فقد فتحت مكانة الرجل العلمية الباب لدراسات مستقلة في توجيه القراءات والاحتجاج لها، تمحورت حول ما في كتابيه من مرويات، فكان الحجة لابن خالويه، والحجة للفارسي والمحتسب لابن جنى، والكشف لمكي بن أبي طالب وغيرها، مما عرّج بالعلم من مرحلة الملاحظات الأولية، أو المتفرقة إلى مرحلة الاستقلال والنضج؛ فاتضحت بذلك معالمه وترسخت أصوله.

****

(١) المحتسب، لابن جني (١/٣٥).

(٢) أبو بكر ابن مجاهد ومكانته في الدراسات القرآنية واللغوية، ص (٦٦) وما بعدها.

المطلب الثالث: توجيه شواذ القراءات

تعريف القراءات الشاذة في اللغة والاصطلاح:

الشاذ في اللغة: اسم فاعل من: شَذَّ يشِذ شذوذًا، يقال: شذَّ الرجل: إذا انفرد عن أصحابه واعتزل عنهم، وكل شيء منفرد فهو شاذ، وقوم شُذَّاذ: إذا لم يكونوا في منازلهم ولا حيهم، وشُذَّان الناس: ما تفرق منهم، وهو جمع شاذ، كشبان جمع شاب، وإنما يقال شذان، – بالضم– لأن "فاعلا" لا يجمع على "فعلان"(١).

وقال الجوهري: "وشَذَّانُ الحصى – بالفتح والنون–: المتفرق منه"(٢)، وقال ابن سيده: "وشُذَّان الإبل، وشَذَّانها: ما افترق منها"(٣)، وقال الليث: "شذ الرجل إذا انفرد عن أصحابه؛ وكذلك كل شيء منفرد، فهو شاذ؛ وكلمة شاذة"(٤).

ولعلماء القراءات ضابط مشهور يَزِنُون به الروايات الواردة في القراءات فيقولون: كل قراءة وافقت أحد المصاحف العثمانية ولو تقديرًا، ووافقت العربية ولو بوجه، وصح إسنادها، ولو كان عمن فوق العشرة من القُراء، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردُّها، ولا يحل إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل عليها القرآن(٥).

---

(١) انظر: المحكم والمحيط الأعظم (٦١٠/٧، ٦١١)، ولسان العرب، مادة (شذذ) (٤٩٥/٣)، والقاموس المحيط، مادة (ش ذ ذ)، ص (٣٠٢).

(٢) انظر:الصحاح، مادة (شذذ) (٥٦٥/٢).

(٣) انظر:المحكم والمحيط الأعظم (٦١١/٧).

(٤) انظر:لسان العرب، مادة (شذذ) (٤٩٥/٣).

(٥) انظر: شرح الطيبة، للنويري (١٠١/١) وما بعدها، ومناهل العرفان، للزرقاني (٢٨٥/١).

والقراءة الشاذة في الاصطلاح:

عرفها ابن الجزري بأنها: "ما وافق العربية وصح سنده، وخالف الرسم -كما ورد في الصحيح- من زيادة ونقص، وإبدال كلمة بأخرى، ونحو ذلك مما جاء عن أبي الدرداء، وعمر، وابن مسعود وغيرهم، فهذه القراءة تسمى اليوم شاذة؛ لكونها شذت عن رسم المصحف المجمع عليه، وإن كان إسنادها صحيحًا"(١).

وعرفها الشاطبي بأنها: "كل قراءة سوى القراءات السبع المعتبرة"(٢).

وعرفها ابن الصلاح بأنها: "ما نقل قرآنا من غير تواتر واستفاضة متلقاة بالقبول من الأمة، كما اشتمل عليه المحتسب، لابن جني"(٣).

وعرفها السيوطي بأنها: "ما لم يصح سنده"(٤).

والناظر في هذه التعريفات يلحظ أن تعريف ابن الجزري أن ما خالف العربية، أو لم يصح سنده لا يسمى شاذًا، بل هو من القسم الثالث من تقسيم مكي بن أبي طالب والذي تابعه في نشره، وهو الذي لا يقبل ولا يقرأ، وهو أشد خطرًا من الشاذ الذي يقبل ولا يقرأ، والقراءة الشاذة عنده هي التي تخالف الرسم.

وأما تعريف السيوطي، فقد جعل عدم صحة السند سببًا في كون القراءة تسمى شاذة، فكل ما لم يصح سنده – وإن وافق العربية والرسم- فهو شاذ، وكل ما صح سنده – وإن لم يوافق العربية والرسم- فلا يسمى شاذًا، بل سماه آحاديًا(٥).

---

(١) منجد المقرئين، ص (١٩).

(٢) انظر: إبراز المعاني شرح لكلام الشاطبي من حرز الأماني، ص (٦).

(٣) انظر: المرشد الوجيز (١/١٨٤)، ومنجد المقرئين، ص (١٩).

(٤) الإتقان في علوم القرآن (١/٢٦٥).

(٥) انظر: الإتقان في علوم القرآن (١/٢٦٣، ٢٦٤).

وأما تعريف ابن الصلاح فيفهم منه أن ما عدا المتواتر والمشهور فهو شاذ، سواء استوفى جميع الأركان الثلاثة، أو فقد واحدًا منها، فالقراءات التي سماها غيره بالآحادية فهي في نظره تعتبر شاذة؛ إذ القيد "غير تواتر واستفاضة" إنما يخرج القراءة المتواترة والمشهورة دون الآحادية.

ويمكن القول بأن القراءة الشاذة: التي اختلت فيها أركان القراءة على ما ذكر ابن الجزري، وذلك إذا لم تكن:

- متواترة عند جمهور علماء القراءات الذين يشترطون التواتر في السند، بخلاف ما يكتفى بصحة السند في الحكم بصحة القراءة ولو كانت آحادية(١).
- أو لم توافق رسم المصاحف العثمانية وخالفتها كلها.
- أو لم توافق وجهًا من الوجوه الجائزة في العربية(٢).

وجمهور علماء القراءات يعتبرون القراءة الشاذة هي ما لم تكن من المتواتر، فالآحاد عندهم في حكم الشاذ.

قال ابن الجزري – بعد أن ذكر الأركان الثلاثة المتقدمة

فكلّ ما وافق وجه نحو ... وكان للرّسم احتمالا يحوي

وصحّ إسنادا هو القرآن ... فهذه الثّلاثة الأركان

وحيثما يحتلّ ركن أثبت ... شذوذه لو أنّه في السّبعة.

"ومتى اختل ركن من الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف"(٣).

وعلى هذا لا توجد قراءة متواترة لم يقرأ بها أحد القراء العشرة؛ فلذلك

---

(١) انظر: إتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (٨/١).

(٢) ينظر: المرشد الوجيز، ص (١٧١).

(٣) النشر في القراءات العشر (٩/١).

استقر العلماء على أن القراءات الشاذة هي ما وراء القراءات العشر المتواترة.

إذا تقرر ذلك فبين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي في تعريف الجمهور للشاذ ترابط وثيق، فإن المنقول من غير تواتر، واستفاضة متلقاة من الأمة بالقبول يصدق عليه وصف الانفراد والندرة والقلة والافتراق.

فالقراءة الشاذة إما أن يقال:إنها نادرة وقليلة بالنسبة لطرق ثبوتها وروايتها، إذ القرآن المتواتر ورد بطرق كثيرة متواترة، أو يقال: إنها منفردة عن القراءات الثابتة بالتواتر.

****

المطلب الرابع

أنواع القراءات الشاذة، والفرق بين القراءات والقرآن وحكم العمل بالقراءات الشاذة

- أنواع القراءات الشاذة:

يتبين من كلام أهل العلم بالقراءات أن للقراءة الشاذة العديد من الأنواع، أبرزها ما يلي:

النوع الأول: القراءات التي جاءت بطريق الآحاد:

وهي كل قراءة لم يصح سندها وإن وافقت العربية والرسم العثماني(١)، وذلك نحو قراءة ابن السميفع: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً﴾ (٢)، (نُنَحِّيك) وهي قراءة ضعيفة مردودة(٣).

النوع الثاني: القراءات المدرجة:

الإدراج: الإدخال والتضمين، مصدر: أدرج، تقول: أدرجت الشيء في الشيء، بمعنى: أدخلته فيه.

أما معناه في اصطلاح القراء: فأن يزاد في الكلمات القرآنية على وجه التفسير، فيزاد في الآية كلمة أو أكثر، ويسمى تساهلًا: قراءة، ومن أمثلته: قراءة ابن مسعود «فصيام ثلاثة أيام متتابعات»(٤) في قول الله - عز وجل-: ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾(٥)، بزيادة لفظ «متتابعات».

---

(١) وقد ورد فيما سبق أن من العلماء من يكتفي بصحة السند مع الشرطين الآخرين للقول بصحة القراءة، فلا تُعد شاذة عندهم؛ حيث لا يلزم التواتر ما دام السند صحيحًا.

(٢) سورة يونس آية: ٩٢.

(٣) ينظر: زاد المسير في علم التفسير (٦٠/٤)، والدر المنثور في التفسير بالمأثور (٣٨٨/٤).

(٤) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٤/٢)، رقم (٧٢٨)، والطبري في تفسيره (٥٦٠/١٠)، رقم (١٢٤٩٩، ١٢٥٠٢، ١٢٥٠٣، ١٢٥٠٤).

(٥) سورة المائدة آية: ٨٩.

ولعل الوصف الأنسب لهذا النوع من القراءات: أنها ضرب من التفسير والبيان للآيات.

النوع الثالث: هو ما وافق العربية والرسم ولم ينقل ألبتة:

وهذا النوع أضافه ابن الجزري، ونفاه من أن يُعد قراءة، فقال: «فهذا رده أحق، ومنعه أشد، ومرتكبه مرتكب العظيم من الكبائر...» إلى أن قال: «ومن ثم امتنعت القراءة بالقياس المطلق، وهو الذي ليس له أصل في القراءة يرجع إليه، ولا ركن وثيق في الأداء يعتمد عليه»(١).

وقال الإمام النووي في المجموع: "قال أصحابنا وغيرهم: تجوز القراءة في الصلاة وغيرها بكل واحدة من القراءات السبعة، ولا تجوز القراءة في الصلاة ولا غيرها بالقراءة الشاذة؛ لأنها ليست قرآنًا، فإن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر، وكل واحدة من السبعة متواترة، هذا هو الصواب الذي لا يعدل عنه، ومن قال غيره فغالط أو جاهل، وأما الشاذة فليست متواترة"(٢).

- الفرق بين القرآن الكريم والقراءات:

من المسائل الدقيقة المهمة التي يجب العناية بها: بيان الفرق بين القرآن الكريم والقراءات القرآنية، وهل هما متحدان في الدلالة أو مختلفان؟ وقد ثار خلاف العلماء في حقيقة كل من القرآن والقراءات على ثلاثة آراء:

الرأي الأول: يرى أصحابه أن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان، وإلى هذا ذهب الزركشي، وشهاب الدين القسطلاني، والدمياطي(٣)، وأبو البقاء الكفوي(٤).

---

(١) النشر في القراءات العشر المتواترة (١/١٧).

(٢) المجموع شرح المهذب، للنووي (٣/٣٥٨).

(٣) ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص (٧٠).

(٤) ينظر: الكليات، ص (٧٢٢).

وفي هذا يقول الزركشيُّ: "واعلم أن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان؛ فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد ρ للبيان والإعجاز، والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كِتْبة الحروف أو كيفيتها: من تخفيف وتثقيل وغيرهما"(١).

الرأي الثاني: أن القرآن والقراءات مترادفان يطلق إحداهما على الآخر، ويستدل على ذلك بأن «القرآن» مصدر مرادف للقراءة، و«القراءات» جمع «قراءة»؛ لذلك فهما حقيقتان بمعنًى واحد، كما أن أحاديث نزول القرآن على الأحرف السبعة تدل دلالة واضحة على أنه لا فرق بينهما؛ إذ كل منهما وحي منزل(٢).

الرأي الثالث: أن ماهيتي القرآن والقراءات ليستا متغايرتين تغايرًا كاملًا، كما أنهما ليستا متحدتين اتحادًا كليًّا؛ بل بينهما ارتباط وثيق كارتباط الجزء بالكل. (٣).

ونوقش ما ذهب إليه الزركشي ومن وافقه بأن ما أفهمه هذا الإطلاق من كون القرآن والقراءات متغايرين من كل وجه، غير مُسَلَّم؛ فإن القراءات الصحيحة المتواترة التي تلقتها الأمة بالقبول تُعَدُّ جزءًا لا يتجزأ من القرآن الكريم.

كما يمكن أن يناقش من ذهب إلى الترادف بين القراءات والقرآن بما يلي:

– أن مصطلح «القراءات» يتضمن المتواتر منها والشاذ، والقراءات المتواترة من القرآن قطعًا، أما القراءات الشاذة فقد أجمعت الأمة على عدم

---

(١) البرهان في علوم القرآن (٣١٨/١)، وينظر: الإتقان في علوم القرآن، ص (٢٥١-٢٥٢).

(٢) انظر:القراءات وأثرها في علوم العربية، د. محمد سالم محيسن، ص (١٦-١٨).

(٣) ينظر: القراءات أحكامها ومصدرها، د. شعبان محمد إسماعيل، ص (٢٣).

اعتبارها من القرآن؛ أشار ابن عبد الى إجماع المسلمين على أنه لا تجوز القراءة بالشواذ من القراءات(١).

– أن القراءات على اختلاف أنواعها لا تشمل كلمات القرآن كله؛ لأنها موجودة في بعض ألفاظه، فكيف يحكم بأنهما حقيقتان متحدتان؟!

ويظهر من خلال ما سبق بيانه من الإيرادات التي وردت على كل من الأقوال نجد أن الصواب أن يقال: إن النظر إلى القرآن والقراءات المتواترة من حيث مصدرهما يفضي إلى القول بأنهما حقيقة واحدة؛ فكلاهما وحي ثابت عن الله تعالى؛ لأن القراءات المتواترة وكذلك الحروف التي ورد فيها الاختلاف الثابت عن النبي –صلى الله عليه وسلم– في بعض الكلمات يعدان من الوحي النازل على النبي –صلى الله عليه وسلم–.

أما بالنظر إلى طبيعة كل منهما فيتضح أنهما حقيقتان متغايرتان؛ فإن القرآن هو كل ما نزل من عند الله عز وجل، ونقل بالتواتر؛ سواء أكان بوجه أم وجوه، وهو في الحالين نزل للإعجاز والبيان. أما القراءات – بنوعيها: المتواتر والشاذ – فهي الكلمات المختلف فيها.

ولذا؛ فإن القرآن الكريم أعم من القراءات المتواترة، كما أن القراءات الشاذة ليست من القرآن، والقراءات المتواترة جزء من القرآن، ولا تنافي بينهما.

– حكم العمل بالقراءة الشاذة:

اختلف أهل العلم في جواز العمل بالقراءة الشاذة على قولين:

القول الأول: أن القراءة الشاذة يجب العمل بها، وبه قال الحنفية(٢)،

---

(١) نقل هذا الإجماع النووي المجموع (٣٥٨/٣)، والزركشي في البرهان في علوم القرآن (٣١٨/١) ينظر: المجموع شرح المهذب (٣٥٩/٣)، البرهان في علوم القرآن (٣٣٣/١).

(٢) انظر:أصول السرخسي (٢٦٩/١)، شرح فتح القدير (١٩١/٤)، الإحكام، للآمدي (٢١٣/١).

ووجه عند الشافعية[١]، والحنابلة في المعتمد عندهم[٢].

القول الثاني: أن القراءة الشاذة غير حجة في العمل بها[٣]، وبه قال المالكية[٤]، والشافعية في الأصح عندهم[٥]، والحنابلة في رواية مرجوحة[٦]، وبه قال الظاهرية[٧].

أدلة القول الأول:

استدل أصحاب القول الأول القائل: بأن القراءة الشاذة حجة في العمل؛ لأنها خبر آحاد، بالكتاب، والأثر، والإجماع، والمعقول.

أولًا: الكتاب:

احتج أصحاب القول الأول من الكتاب بقوله تعالى: ﴿فَإِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[٨].

وجه الدلالة: الله –عز وجل– حافظ للذكر – يعني: القرآن– من أن يزاد فيه أو ينقص منه، والقراءة الشاذة زيادة على القرآن المحفوظ ؛ فليست منه.

---

(١) انظر:التمهيد في تخريج الفروع على الأصول، ص (١٤٢)، القواعد والفوائد الأصولية، ص (١٥٦).

(٢) انظر:روضة الناظر، ص (٦٣)، المدخل، ص (١٩٧)، القواعد والفوائد الأصولية، ص (١٥٥).

(٣) انظر:إحكام الأحكام، لابن دقيق العيد (١٠٧/١).

(٤) انظر:المدونة (٨٤/١)، المحصول في أصول الفقه، لابن العربي، ص (٥٨)، تفسير القرطبي (٤٧/١).

(٥) انظر:البرهان في أصول الفقه (٤٢٧/١)، الإحكام، للآمدي (٢١٢/١، ٢١٣)، المستصفى، ص (٨١)، المنخول، ص (٢٨١).

(٦) انظر:القواعد والفوائد الأصولية، للبعلي الحنبلي، ص (١٥٦)، المبدع (٤٤٤/١).

(٧) انظر:المحلى (٧٥/٨، ٧٦).

(٨) سورة الحجر آية: ٩.

ثانيًا: الأثر:

واحتجوا من السنة النبوية بما روى أنس بن مالك: "أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان، وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة..... حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف، رد عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق"(١).

وجه الدلالة: إن عثمان – رضي الله عنه – أمر بحرق ما لم يكتب في المصحف ؛ فدل ذلك على أننا مأمورون بما فيه لا بما عداه.

ثالثًا: الإجماع:

واحتجوا بالإجماع، بأن أصحاب رسول الله –صلى الله عليه وسلم– أجمعوا في زمن أمير المؤمنين عثمان بن عفان على أن ما بين دفتي المصحف هو القرآن وطرحوا ما عداه، وكان ذلك عن اتفاق منهم وبينهم ابن مسعود ولم ينكر على عثمان في ذلك منكر ؛ فدل ذلك على أن كل زيادة لا يحويها المصحف ولا تشتمل عليها الدفتان، فهي غير معدودة في القرآن ولا منه.

رابعًا: المعقول:

واحتجوا من المعقول بما يلي:

– أن ما روي بطريق الآحاد كقراءة ابن مسعود: ﴿ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ متتابعات ﴾ (٢) وغيره ليست قرآنًا، ولكن هي خبر آحاد يتوقف العمل به أو رفضه على عدالة الراوي(٣)، وفي قراءة ابن مسعود تلك يجب العمل بها ؛ لأنه

---

(١) أخرجه البخاري (٦٢٧/٨) في فضائل القرآن، باب: جمع القرآن ح(٤٩٨٧).

(٢) سورة المائدة آية: ٨٩.

(٣) انظر:أصول السرخسي (٢٦٩/١).

سمعها من رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، فإن لم تكن قرآنًا، فهي خبر آحاد مقبول تقوم به الحجة؛ لأن أصحاب رسول الله –صلى الله عليه وسلم– عدول، ورفضنا لقبول خبرهم إنما يكون من باب التكذيب لهم، ولا يجوز نسبة الكذب إليهم في حديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ولا في غيره.

– أن الصحابي يخبر أنه سمع ذلك من النبي–صلى الله عليه وسلم– فإن لم يكن قرآنًا فهو خبر آحاد، فإنه ربما سمع الشيء من النبي–صلى الله عليه وسلم– من التفسير فظنه قرآنًا، وربما أبدل لفظة بمثلها ظنًا منه أن ذلك جائز، وهذا يجوز في الحديث دون القرآن، ففي الجملة لا يخرج عن كونه مسموعًا من النبي–صلى الله عليه وسلم– ومرويًا عنه فيكون حجةً كيفما كان(١).

أدلة القول الثاني:

استدل أصحاب القول الثاني القائل: بأنه لا حجة في القراءة الشاذة، ولا عمل بها بأدلة من الإجماع، والمعقول:

أولًا: الإجماع:

أن أصحاب رسول الله–صلى الله عليه وسلم– أجمعوا في زمن أمير المؤمنين عثمان بن عفان –رضي الله عنه– على أن ما بين دفتي المصحف هو القرآن، وطرحوا ما عداه، وكان ذلك عن اتفاق منهم، وبينهم ابن مسعود، ولم ينكر على عثمان في ذلك منكر، فكل زيادة لا يحويها المصحف، ولا تشتمل عليها الدفتان فهي غير معدودة في القرآن ولا منه(٢).

ثانيًا: المعقول:

القرآن الكريم قاعدة الإسلام وقطب الشريعة، وإليه رجوع جميع الأصول

---

(١) انظر:روضة الناظر، ص (٦٣)، إرشاد الفحول، ص (٦٣).

(٢) انظر:البرهان (٤٢٨/١)، قواطع الأدلة (٤١٥/١).

ولا أمر في الدين أعظم منه، وكل ما يجل خطره ويعظم وقعه لاسيما من الأمور الدينية، فأصحاب الدين يتناهون في نقله وحفظه، فينقل نقلًا متواترًا ؛ ولذلك فإن هذه القراءة الشاذة لا سبيل إلى إثبات كونها قرآنًا ؛ لأنها منقولة بطريق الآحاد(١).

ولا تنزل هذه القراءة منزلة خبر الواحد ؛ لأنه لا نقل في هذه القراءات لا من قبل التواتر ولا من قبل الآحاد ؛ لأنه لم يرو على أنه خبر، فالراوي لها إن ذكرها على أنها قرآن فهو خطأ ؛ لأنه واحد والشرط في نقل القرآن التواتر، وإن لم يذكرها على أنها قرآن فقد تردد بين أن يكون ذلك مذهبًا له لدليل دله عليه، وبين أن يكون خبرًا، وما تردد بين أن يكون خبرًا وبين أن يكون مذهبًا فلا يجوز العمل به، وإنما يجوز العمل بما يصرح الراوي بسماعه من رسول الله –صلى الله عليه وسلم– على أنه قرآن(٢).

الترجيح:

بعد عرض أقوال آراء أهل العلم وأدلتهم، نرى ما ذهب إليه أصحاب القول الأول القائل: بأن ما روي من القراءات الشاذة ليس قرآنًا، ولكن إن صح سندها فهي خبر آحاد من حيث العمل بها.

******

(١) انظر: إحكام الأحكام، لابن دقيق العيد (١٠٧/١)، البرهان (٤٢٨/١)، قواطع الأدلة (٤١٥/١)، المستصفى، ص (٨١).

(٢) انظر: إحكام الأحكام، لابن دقيق العيد (١٠٧/١)، البرهان (٤٢٨/١)، الإحكام، للآمدي (٢١٣/١)، المستصفى، ص (٨١).

المبحث الأول
عناية ابن عطية بتوجيه القراءات

اعتنى ابن عطية بتوجيه القراءات القرآنية المتواتر منها والشاذ، في تفسيره من الفاتحة إلى الناس من حيث ذكرها وعزوها وتوجيهها؛ إذ اعتمد عليها في تفسيره في توجيه معنى الآيات، فكان من أدواته رحمه الله تفسير القرآن بالقرآن، معتمدًا في ذلك على سعة علمه ومعرفته بعلم القراءات ، واعتماده فيها على ما وعاه وحفظه من أصول القراءات، واقتداره في اللغة والبلاغة ما يمكنه من تتبع مفردات اللغة، حتى يتبين له إن كانت تصح قراءةً أم لا، فهو لا يترك آية إلا ويذكر ما بها من قراءات – متواترة أو شاذة– إلا ما ندر مع توجيهها على أحسن وجه، مستعينًا في ذلك أيضًا بكتب القراءات القرآنية، وأخصها "المحتسب" لابن جني.

ومما يدل على اعتنائه بالقراءات الشاذة، وذكرها، فنجد أن القراءات الشاذة في تفسيره "المحرر الوجيز" جاءت بأعداد كثيرة، وقد وجه أكثرها ابن عطية توجيهًا يتفق مع قواعد وأسس اللغة العربية والفهم القرآني والدلالات والمفاهيم الدالة على إصابة المعنى.

ويمكن إجراء إحصاء سريع يقوم على ترتيب السور، على النحو التالي:

السورة	عدد القراءات	نوع القراءة
سورة الفاتحة	(٢٢)	قراءة شاذة
سورة البقرة	(٣٦٠)	قراءة شاذة
سورة آل عمران	(١٦٠)	قراءة شاذة
سورة النساء	(١٤٩)	قراءة شاذة
سورة المائدة	(١٢١)	قراءة شاذة

سورة الأنعام	(١٣٦)	قراءة شاذة
سورة الأعراف	(١٦٨)	قراءة شاذة
سورة الأنفال	(٦٢)	قراءة شاذة
سورة التوبة	(٩٣)	قراءة شاذة
سورة يونس	(٦٠)	قراءة شاذة
سورة هود	(٧٠)	قراءة شاذة
سورة يوسف	(٩٢)	قراءة شاذة
سورة الرعد	(٣٧)	قراءة شاذة
سورة إبراهيم	(٢٨)	قراءة شاذة
سورة الحجر	(٣١)	قراءة شاذة
سورة النحل	(٧٤)	قراءة شاذة
سورة الإسراء	(٧٢)	قراءة شاذة
سورة الكهف	(١١٣)	قراءة شاذة
سورة مريم	(٧٨)	قراءة شاذة
سورة طه	(٦٢)	قراءة شاذة
سورة الأنبياء	(٤٢)	قراءة شاذة
سورة الحج	(٦٤)	قراءة شاذة
سورة المؤمنون	(٥٧)	قراءة شاذة
سورة النور	(٥٨)	قراءة شاذة
سورة الفرقان	(٥٤)	قراءة شاذة
سورة الشعراء	(٥٤)	قراءة شاذة
سورة النمل	(٧٢)	قراءة شاذة
سورة القصص	(٤٠)	قراءة شاذة

سورة العنكبوت	(٣٢)	قراءة شاذة
سورة الروم	(٣٧)	قراءة شاذة
سورة لقمان	(٢٤)	قراءة شاذة
سورة السجدة	(١٨)	قراءة شاذة
سورة الأحزاب	(٥٠)	قراءة شاذة
سورة سبأ	(٤٠)	قراءة شاذة
سورة فاطر	(٢٥)	قراءة شاذة
سورة يس	(٤٢)	قراءة شاذة
سورة الصافات	(٣٧)	قراءة شاذة
سورة ص	(٣٧)	قراءة شاذة
سورة الزمر	(٢٠)	قراءة شاذة
سورة غافر	(٢٥)	قراءة شاذة
سورة فصلت	(١٩)	قراءة شاذة
سورة الشورى	(١٢)	قراءة شاذة
سورة الزخرف	(٤٣)	قراءة شاذة
سورة الدخان	(١٤)	قراءة شاذة
سورة الجاثية	(١٧)	قراءة شاذة
سورة الأحقاف	(٣٧)	قراءة شاذة
سورة محمد	(٢٤)	قراءة شاذة
سورة الفتح	(٢٥)	قراءة شاذة
سورة الحجرات	(١٣)	قراءة شاذة
سورة ق	(١١)	قراءة شاذة
سورة الذاريات	(١٨)	قراءة شاذة

سورة الطور	(١٩)	قراءة شاذة
سورة النجم	(١٤)	قراءة شاذة
سورة القمر	(٢٣)	قراءة شاذة
سورة الرحمن	(٢٨)	قراءة شاذة
سورة الواقعة	(٢٥)	قراءة شاذة
سورة الحديد	(١٧)	قراءة شاذة
سورة المجادلة	(١٨)	قراءة شاذة
سورة الحشر	(١٧)	قراءة شاذة
سورة الممتحنة	(١٤)	قراءة شاذة
سورة الصف	(٥)	قراءة شاذة
سورة الجمعة	(١٠)	قراءة شاذة
سورة المنافقون	(١٣)	قراءة شاذة
سورة التغابن	(٩)	قراءة شاذة
سورة الطلاق	(٩)	قراءة شاذة
سورة التحريم	(٩)	قراءة شاذة
سورة الملك	(٦)	قراءة شاذة
سورة القلم	(١٣)	قراءة شاذة
سورة الحاقة	(١٠)	قراءة شاذة
سورة المعارج	(١١)	قراءة شاذة
سورة نوح	(١٠)	قراءة شاذة
سورة الجن	(٢١)	قراءة شاذة
سورة المزمل	(٩)	قراءة شاذة
سورة المدثر	(١٨)	قراءة شاذة

سورة القيامة	(٨)	قراءة شاذة
سورة الإنسان	(١٧)	قراءة شاذة
سورة المرسلات	(١٥)	قراءة شاذة
سورة النبأ	(١٤)	قراءة شاذة
سورة النازعات	(٨)	قراءة شاذة
سورة عبس	(١٠)	قراءة شاذة
سورة التكوير	(١٠)	قراءة شاذة
سورة الانفطار	(٢)	قراءة شاذة
سورة المطففين	(٤)	قراءة شاذة
سورة الانشقاق	(٣)	قراءة شاذة
سورة البروج	(٦)	قراءة شاذة
سورة الطارق	(٢)	قراءة شاذة
سورة الأعلى	(٦)	قراءة شاذة
سورة الغاشية	(١١)	قراءة شاذة
سورة الفجر	(١٥)	قراءة شاذة
سورة البلد	(٣)	قراءة شاذة
سورة الشمس	(٥)	قراءة شاذة
سورة الليل	(٥)	قراءة شاذة
سورة الضحى	(٦)	قراءة شاذة
سورة الشرح	(٦)	قراءة شاذة
سورة التين	(٤)	قراءة شاذة
سورة العلق	(٦)	قراءة شاذة
سورة القدر	(٢)	قراءة شاذة

سورة البينة	(٧)	قراءة شاذة
سورة الزلزلة	(٦)	قراءة شاذة
سورة العاديات	(٥)	قراءة شاذة
سورة القارعة	(٣)	قراءة شاذة
سورة التكاثر	(٤)	قراءة شاذة
سورة العصر	(٦)	قراءة شاذة
سورة الهمزة	(٥)	قراءة شاذة
سورة الفيل	(٣)	قراءة شاذة
سورة قريش	(١)	قراءة شاذة
سورة الماعون	(٤)	قراءة شاذة
سورة الكوثر	(١)	قراءة شاذة
سورة الكافرون	(٢)	قراءة شاذة
سورة المسد	(٧)	قراءة شاذة
سورة الإخلاص	(٢)	قراءة شاذة
سورة الفلق	(٢)	قراءة شاذة

مما تقدم نجد أن ابن عطية اعتنى بذكر القراءات الشاذة، وأن لها أثرًا ملحوظًا في كتاب المحرر الوجيز، وكانت أهم مصادر القراءات في تفسيره.

******

المبحث الثاني
مصادر توجيه القراءات عند ابن عطية

تعددت مصادر ابن عطية – رحمه الله– في توجيهه للقراءات الشاذة ما بين مصادر سمعية وعاه عقله ومسموعاته، وأخرى دواوين ومصنفات أهل هذا الشأن من علماء القراءات واللغة والنحو والتفسير، وكان من أبرز هذه المدونات ما يلي:

– **الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه، المتوفى سنة (١٨٠هـ):**

قال ابن عطية: "وقرأ أبو عمرو: «بَارِئْكم» بإسكان الهمزة، وروي عن سيبويه اختلاس الحركة وهو أحسن، وهذا التسكين يحسن في توالي الحركات"(١).

– **الوجوه والنظائر في القرآن، لهارون بن موسى الأعور، المتوفى في حدود سنة (٢٠٠هـ):**

قال ابن عطية:" وقرأ هارون الأعور: «وأَتَوا» بفتح الهمزة والتاء، والفاعل على هذه القراءة الولدان والخدام"(٢).

– **معاني القرآن، لمحمد بن المستنير بن أحمد المعروف بقطرب، المتوفى سنة (٢٠٦هـ):**

قال ابن عطية: "روى هذه القراءة قطرب وغيره، وإن إدراسين وإدراس لغة في إدريس، كإبراهيم وإبراهام"(٣) في قوله تعالى ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ ﴾.

---

(١) المحرر الوجيز (١/١٤٥).
(٢) المحرر الوجيز (١/١٠٩).
(٣) المحرر الوجيز (٤/٤٨٤).

- معاني القرآن، لأبي الحسن الأخفش، المتوفى سنة (٢١٥هـ):

قال ابن عطية: "قال أبو الحسن الأخفش: «يقال: «مُلك» بين الملك، بضم الميم، ومالك بين «الملك» و «الملك» بفتح الميم وكسرها، وزعموا أن ضم الميم لغة في هذا المعنى"(١).

- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، المتوفى سنة (٢١٧هـ):

قال ابن عطية: "«يَخْطِّف» قال الفراء: «قرأ بعض أهل المدينة بفتح الياء وسكون الخاء وشد الطاء مكسورة»"(٢).

- المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المعروف بالمبرد، المتوفى سنة (٢٨٥هـ):

قال ابن عطية:" ﴿ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ (٣) وحكى ثعلب والمبرد أن سفه بكسر الفاء يتعدى كسفه بفتح الفاء وشدها، وحكي عن أبي الخطاب أنها لغة"(٤).

- الفصيح، لأبي العباس أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني، المعروف بثعلب، المتوفى سنة (٢٩١ هـ):

قال ابن عطية:" قال أبو العباس محمد بن يزيد المبرد: «مهيمن» أصله «مويمن» بني من أمين، أبدلت همزته هاء كما قالوا: أرقت الماء وهرقته، قال الزجاج: وهذا حسن على طريق العربية، وهو موافق لما جاء في التفسير من

---

(١) المحرر الوجيز (٦٩/١).
(٢) المحرر الوجيز (١٠٣/١).
(٣) سورة البقرة آية: ١٣٠.
(٤) المحرر الوجيز (٢١٢/١).

أن معنى «مهيمن» مؤتمن، وحكى ابن قتيبة هذا الذي قال المبرد في بعض كتبه، فحكى النقاش أن ذلك بلغ ثعلبا فقال: إن ما قال ابن قتيبة رديء، وقال: هذا باطل، والوثوب على القرآن شديد وهو ما سمع الحديث من قوي ولا ضعيف وإنما جمع الكتب، انتهى كلام ثعلب"(١).

- **جامع البيان في تفسير القرآن، لابن جرير الطبري، المتوفى سنة (٣١٠هـ):**

قال ابن عطية:" «جِبرِيل» بكسر الجيم والراء من غير همز... و«جِبرِين» بكسر الجيم والراء وياء ونون، قال الطبري: «هي لغة بني أسد» ولم يقرأ بها"(٢).

- **معاني القرآن، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري الزجاج، المتوفى سنة (٣١١ هـ):**

قال ابن عطية:" قال الزجاج وغيره: بل المعنى في القراءتين وقولوا قولا حَسَنا بفتح السين أو قولا ذا «حُسن» بضم الحاء، وقرأ قوم «حسنى» مثل فعلى"(٣).

- **إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، المتوفى سنة (٣٣٨هـ):**

قال ابن عطية:" وحكى النحاس: أنه يقرأ «هِيْتِ» بكسر الهاء وسكون الياء وكسر التاء"(٤).

---

(١) المحرر الوجيز (٢/٢٠٠).
(٢) المحرر الوجيز (١/١٨٣).
(٣) المحرر الوجيز (١/١٧٢).
(٤) المحرر الوجيز (٣/٢٣٣).

- اليواقيت، لأبي عمرو المطرز، غلام ثعلب، المتوفى سنة (٣٤٥هـ):

قال ابن عطية:" وقد حكى أبو عمر المطرز في كتاب اليواقيت أنه قرىء «وكالبهم باسط ذراعيه» فيحتمل أن يريد بـ«الكالب» هذا الرجل، على ما روي؛ إذ بسط الذراعين واللصوق بالأرض مع رفع الوجه للتطلع هي هيئة الربيئة، المستخفي بنفسه، ويحتمل أن يريد بـ«الكالب» الكلب[١].

- شفاء الصدور، لأبي بكر محمد بن الحسن بن زياد الموصلي، المعروف بالنقاش، المتوفى سنة (٣٥١هـ):

قال ابن عطية:" وحكى النقاش أن من العلماء من قرأ بَأسَماعِهم"[٢].

- أحكام القرآن، للمنذر بن سعيد البلوطي، المتوفى سنة (٣٥٥هـ):

قال ابن عطية:" ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴾ [٣] وقرأ ابن أبي عبلة «إلا لها» بغير واو. وقال منذر بن سعيد: هذه الواو هي التي تعطي أن الحالة التي بعدها في اللفظ هي في الزمن قبل الحالة التي قبل الواو، ومنه قوله: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾"[٤].

- الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ، المتوفى (٣٧٠هـ):

قال ابن عطية:" «غشاوة» قال أبو علي: «وقراءة الرفع أولى لأن النصب إما أن تحمله على ختم الظاهر فيعترض في ذلك أنك حلت بين حرف العطف والمعطوف به» وهذا عندنا إنما يجوز في الشعر، وإما أن تحمله على

---

(١) المحرر الوجيز (٥٠٤/٣).

(٢) المحرر الوجيز (١٠٤/١).

(٣) سورة الحجر آية: ٤.

(٤) سورة الزمر آية: ٧٣، وانظر: المحرر الوجيز (٣٥٠/٣).

فعل يدل عليه خَتَمَ تقديره وجعل على أبصارهم، فيجيء الكلام من باب: «متقلدا سيفا ورمحا» وقول الآخر:علفتها تبنا وماء باردا ولا تكاد تجد هذا الاستعمال في حال سعة واختيار. فقراءة الرفع أحسن، وتكون الواو عاطفة جملة على جملة».

قال: «ولم أسمع من الغشاوة فعلا مصرفا بالواو، فإذا لم يوجد ذلك وكان معناها معنى ما اللام منه الياء من غشي يغشى بدلالة قولهم الغشيان فالغشاوة من غشي كالجباوة من جبيت في أن الواو كأنها بدل من الياء، إذ لم يصرف منه فعل كما لم يصرف من الجباوة»"[(١)].

- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لعثمان ابن جني الموصلي المتوفى (٣٩٢هـ):

وهو من الكتب المتخصصة في إيراد وتوجيه القراءات الشاذة.

قال ابن عطية:" «قال ابن جني: وقرأ الجمهور: «وقودها» في (سورة البقرة:٢٤) بفتح الواو، قال ابن جني: «من قرأ بضم الواو فهو على حذف مضاف تقديره: ذو وقودها، لأن الوقود بالضم مصدر، وليس بالناس، وقد جاء عنهم الوقود بالفتح في المصدر، ومثله: ولعت به «ولوعا» بفتح الواو، وكله شاذ، والباب هو الضم»"[(٢)].

- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأبي إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي، المتوفى سنة (٤٢٧هـ):

قال ابن عطية:" وقرأ الجمهور «الشياطين»، وروي عن الحسن أنه قرأ «الشياطون» وهي قراءة مردودة، قال أبو حاتم: هي غلط منه أو عليه، وحكاها

---

(١) المحرر الوجيز (٨٩/١).

(٢) المحرر الوجيز (١٠٧/١).

الثعلبي أيضا عن ابن السميفع"[١].

- التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي التميمي، المتوفى في حدود سنة (٤٣٠هـ):

قال ابن عطية: "قرأ علي بن الحسين، ويحيى بن وثاب: «يَخْطِف» بفتح الياء وسكون الخاء وكسر الطاء على قول بعض العرب في الماضي «خطف» بفتح الطاء، ونسب المهدوي هذه القراءة إلى الحسن وأبي رجاء، وذلك وهم"[٢].

- تفسير الزهراوي، لعلي بن سليمان بن محمد الحاسب أبي الحسن الزهراوي، المتوفى سنة (٤٣١هـ):

قال ابن عطية:" قال الزهراوي: وقرأت فرقة «يكن فتنتهم» برفع الفتنة، وفي هذه القراءة إسناد فعل مذكر العلامة إلى مؤنث، وجاء ذلك بالمعنى؛ لأن الفتنة بمعنى الاختبار أو المودة في الشيء والإعجاب"[٣].

- المحتوى في القراءات الشاذة، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني، المتوفى سنة (٤٤٤هـ):

قال ابن عطية:" وحكى أبو عمرو الداني عن الحسن أيضا، أنه قرأ «يخطّف» بفتح الياء والخاء والطاء وشدها"[٤].

- الإقناع في القراءات الشاذة، للحسن بن علي بن إبراهيم أبو علي الأهوازي، المتوفى سنة (٤٤٦هـ):

---

(١) المحرر الوجيز (٤/٢٤٥).
(٢) المحرر الوجيز (١/١٠٣).
(٣) المحرر الوجيز (٢/٢٧٨).
(٤) المحرر الوجيز (١/١٠٣).

وأصحاب القراءات الشاذة هم:

١- ابن محيصن: وهو محمد بن عبد الرحمن المكي، وراوياه: البزي، وأبو الحسن بن شنبوذ،المتوفى سنة ١٢٣هـ.

٢- اليزيدي: وهو يحيى بن المبارك، وراوياه: سليمان بن الحكم،المتوفى سنة ٢٠٢هـ وأحمد بن فرح.

٣- الحسن البصري: وهو أبو سعيد بن يسار،المتوفى سنة ١١٠هـ وراوياه: شجاع بن أبي نصر البلخي، والدوري أحد راويي أبي عمرو بن العلاء.

٤- الأعمش: وهو سليمان بن مهران، المتوفى سنة ١٤٨هـ ، وراوياه: الحسن بن سعيد المطوعي، وأبو الفرج الشبنوذي الشطوي[١].

كل هذه المصادر التي اعتمد عليها إنما تدل دلالة قاطعة على علو شأن الإمام ابن عطية في علم القراءات.

****

(١) ينظر: النشر في القراءات (١/٥٤)، وإتحاف فضلاء البشر، ص (٧).

المبحث الثالث
منهجه في توجيه القراءات الشاذة

ضمَّن ابن عطية تفسيره كثيرًا من القراءات القرآنية المتواترة والشاذة، التي كان يستشهد بها على توجيه معنى الآية أو إعرابها، فالمتأمل في كتابه يجد أن له منهجًا واضح المعالم في استدلاله بالقراءات الشاذة، على النحو الذي يمكن معه استخلاص أبرز ملامح هذا المنهج، وذلك على النحو التالي:

- اهتمام ابن عطية بتوثيق القراءة:

حرص ابن عطية في نسبة القراءة الشاذة لمن قرأ بها سواء من الصحابة أو التابعين أو أئمة القراء، ومن أمثلة ذلك قوله في المحرر: "وروي عن سفيان بن عيينة ورؤبة بن العجاج «الحمدَ لله» بفتح الدال، وروي عن الحسن بن أبي الحسن وزيد بن علي: «الحمد لله»، بكسر الدال، وروي عن ابن أبي عبلة: «الحمد لله»، بضم الدال واللام"(١).

- الاهتمام بضبط القراءة:

يبدأ ابن عطية عند التعرض للقراءات الواردة في الآية بذكر القراءة الشاذة ثم يقوم بضبطها، ثم يوجهها حسب قواعد اللغة العربية نحوًا وصرفًا.

- إعمال النص على شذوذ القراءة في بعض الأحيان:

بمطالعة بعض القراءات الشاذة نجد أن ابن عطية – رحمه الله– لم يلتزم ببيان شذوذ القراءة والنص عليه، مع توجيهه للقراءة بما يظهر أن القراءة ثابتة وليست شاذة، قال ابن عطية: «الضألين» بهمزة غير ممدودة كأنه فر من التقاء الساكنين، وهي لغة(٢).

---

(١) المحرر الوجيز (٦٦/١).

(٢) المحرر الوجيز (٧٨/١).

- اعتماده على المحتسب:

اعتمد ابن عطية في توجيه القراءات الشاذة على كتاب المحتسب لابن جني وهو كثيرًا ما يعزو إليه القول في توجيه القراءة الشاذة ويوافقه.

فيقول ابن عطية بعد عرضه لتوجيه إحدى القراءات الشاذة:" ونحا هذا المنحى أبو الفتح وهو صحيح"(١).

وأبو الفتح هو ابن جني صاحب المحتسب، وابن عطية نادرًا ما يخرج عن إطار ما يذكره ابن جني في المحتسب(٢).

- الاكتفاء ببعض القراءات الشاذة:

لم يستوعب ابن عطية إيراد جميع القراءات الشاذة في كتابه المحرر وقد أغفل الكثير، مع أنه ذكر في مقدمة تفسيره أنه قصد ايراد جميع القراءات مستعملها وشاذها فقال: "وقصدت إيراد جميع القراءات: مستعملها وشاذها، واعتمدت تبيين المعاني وجميع محتملات الألفاظ، كل ذلك بحسب جهدي وما انتهى إليه علمي، وعلى غاية من الإيجاز وحذف فضول القول"(٣).

- توجيه القراءة الشاذة رغم طعن من سبقه في القراءة:

مثال ذلك: توجيهه لقراءة ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ (٤) لم يذكر طعن أئمة القراء في قراءة ﴿وقولوا للناس حسنى﴾ فقد طعن فيها الإمام الطبري فقال:" أما الذي قرأ ذلك: (وقولوا للناس حسنى)، فإنه خالف بقراءته إياه كذلك، قراءة أهل

---

(١) المحرر الوجيز (٤٠٦/١).

(٢) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (٣٧/١، ٣٨، ٤٦، ٦٤،١٥٤، ١٦٨، ١٧٤) ومواضع أخرى سترد عند ذكر الأمثلة.

(٣) المحرر الوجيز (٣٤/١).

(٤) سورة البقرة آية: ٨٣.

الإسلام. وكفى شاهدا على خطأ القراءة بها كذلك، خروجها من قراءة أهل الإسلام"[١] ، لذلك وصف أبو حيان كلام ابن عطية في توجيه القراءة الشاذة بأنه مرتبك[٢].

- اختصار التوجيه في بعض المواضع:

مثال اختصاره للتوجيه، توجيهه للقراءة الشاذة في قوله تعالى﴿ولنبلونكم بأشياء﴾[٣] تجد عبارته مقتضبة جدًا فيقول: "والمعنى قريب بعضه من بعض"[٤]. وقال في توجيه قراءة أخرى: "وهما بمعنى الأمن"[٥].

- تعدد التوجيهات في القراءة الشاذة الواحدة:

أحيانًا يذكر ابن عطية أكثر من توجيه للقراءة الشاذة فمن ذلك قوله: وقرأ الأعمش «هذا بعلي شيخ»، قال أبو حاتم: وكذلك في مصحف ابن مسعود، ورفعه على وجوه:

منها: أنه خبر بعد خبر كما تقول: هذا حلو حامض.

ومنها: أن يكون خبر ابتداء مضمر تقديره: هو شيخ، وروي أن بعض الناس قرأه: «وهذا بعلي هذا شيخ»، وهذه القراءة شبيهة بهذا التأويل.

ومنها: أنه بدل من بَعْلِي، ومنها: أن يكون قولها: (بَعْلِي) بدلا من (هذا) أو عطف بيان عليه، ويكون «شيخ» خبر هذا[٦].

وابن عطية في هذا المثال ذكر ثلاثة وجوه لتوجيه هذه القراءة الشاذة.

---

(١) جامع البيان (٢/٢٩٥).

(٢) ينظر:البحر المحيط (١/٤٦٠).

(٣) المحرر الوجيز (١/٢٢٨)، الدر المصون (٢/١٨٥)، البحر المحيط (٢/٥٤، ٥٥).

(٤) المحرر الوجيز (١/٢٢٨).

(٥) المحرر الوجيز (١/٥٢٧).

(٦) ينظر:المحرر الوجيز (٣/١٩١).

- اعتناؤه في بعض القراءات الشاذة الواردة في مصاحف عدد من الصحابة:

ذكر بعض القراءات الشاذة الواردة في مصاحف عدد من الصحابة كمصحف ابن مسعود، ومصحف أبي بن كعب، ومصحف أبي سعيد الخدري، وتوجيه هذه القراءات فكان مما أورده من مصحف ابن مسعود قراءته: ﴿وَما مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ رسل﴾ (آل عمران:١٤٤)، وقراءته: ﴿وهذا بعلي شيخٌ﴾،(هود:٧٢) ومن مصحف أبي بن كعب ﴿ وقولوا للناس حسنى﴾،(البقرة ٨٣) ومما أورده عن أبي سعيد قراءته: ﴿فكان أبواه مؤمنان﴾(الكهف:٨٠).

- التوجيه عند ابن عطية قائم على اللغة والتفسير:

توجيه القراءة الشاذة عند ابن عطية ينحصر في توجيهين: توجيه نحوي وهو الغالب على توجيه القراءات الشاذة، وتوجيه تفسيري ببيان معنى القراءة الشاذة.

فمن التوجيه النحوي للشاذ قوله:" قرأ ابن أبي عبلة: «وعلى أسماعهم»، وهو في قراءة الجمهور مصدر يقع للقليل والكثير، وأيضا فلما أضيف إلى ضمير جماعة دل المضاف إليه على المراد، ويحتمل أن يريد: على مواضع سمعهم فحذف وأقام المضاف إليه مقامه"[(١)].

ومن التوجيه التفسيري قوله:" ﴿وَما مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ رسل﴾ (آل عمران:١٤٤) وجه القراءة أنه موضع تيسير لأمر النبي عليه السلام في معنى الحياة، ومكان تسوية بينه وبين البشر في ذلك، فجيء تنكير «الرسل» جاريا في مضمار هذا الاقتصاد به صلى الله عليه وسلم، وهكذا يفعل في مواضع الاقتصاد بالشيء، فمنه قوله تعالى: ﴿ **وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ**﴾[(٢)]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾[(٣)] "،إلى غير ذلك من الأمثلة[(٤)].

---

(١) المحرر الوجيز (٨٨/١).

(٢) سورة سبأ آية: ١٣.

(٣) سورة هود آية: ٤٠.

(٤) المحرر الوجيز (٥١٦/١).

المبحث الرابع
الدراسة التطبيقية

في هذه الدراسة التطبيقية لمنهج ابن عطية وقواعده في التفسير وما يقترن به من توجيهه للقراءات الشاذة، من خلال بعض آيات القرآن الكريم التي وردت بها تلك القراءة، وعنايته بها، وطريقته في توجيهها، حسب ترتيب مواضع هذه الآيات بحسب ترتيب سور آيات القرآن الكريم، وذلك على السياق التالي:

- **سورة الفاتحة:**

- الحمدَ لله، بفتح الدال.

الحمدِ لله، بكسر الدال.

الحمدُ لُله، بضم الدال واللام[١].

أما الأولى: فهي قراءة سفيان بن عيينة، ورؤبة بن العجاج[٢].

والثانية: قراءة الحسن بن أبي الحسن، وزيد بن علي[٣].

والثالثة: قراءة ابن أبي عبلة[٤].

ونص ابن جني، والسمين الحلبي على أن هذه القراءات من الشواذ.

قال ابن جني: "الْحَمْدُ لُلّه" مضمومة الدال واللام، ورواها لي بعض أصحابنا قراءة لإبراهيم بن أبي عبلة "الحمدِ لِله" مكسورتان، ورواها أيضًا لي

---

(١) المحرر الوجيز (٦٦/١).

(٢) ينظر:المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (٣٧/١)، الكشاف (٨/١)، الدر المصون (٦٥/١)، البحر المحيط (١٨/١).

(٣)ينظر:المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (٣٧/١)، الكشاف (٨/١)، الدر المصون (٦٥/١)، البحر المحيط (١٨/١).

(٤)ينظر:المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (٣٧/١)، الكشاف (٨/١)، الدر المصون (٦٥/١)، البحر المحيط (١٨/١).

قراءة لزيد بن علي –رضي الله عنهما– والحسن البصري – رحمه الله– وكلاهما شاذ في القياس والاستعمال(١).

وقال السمين الحلبي: "وقرئ شاذًا بنصب الدال من «الحمد»، وقُرئ أيضًا بكسرِ الدال، وقُرئ أيضًا: «لِلَّهِ» بضمِّ لامِ الجرِّ"(٢).

توجيه ابن عطية للقراءة:

قال ابن عطية:" «الحمد لله» بفتح الدال، وهذا على إضمار فعل.

و«الحمد لله»، بكسر الدال، على إتباع الأول الثاني. و«الحمد لله»، بضم الدال واللام، على إتباع الثاني الأول:(٣).

وقد سبقه إلى هذا التوجيه ابن جني في المحتسب(٤)، وتابعه السمين الحلبي فقال:" وقرئ شاذًا بنصب الدال من «الحمد»، وفيه وجهان:

أظهرهُما: أنه منصوبٌ على المصدرية، ثم حُذِف العاملُ، وناب المصدرُ مَنَابَه.

والثاني: أَنه منصوبٌ على المفعول به، أي: اقرؤوا الحمدَ، أو: اتلوا الحمدَ.

وقُرئ أيضًا بكسرِ الدال، ووجهُه أنها حركةُ إتباعٍ لكسرةِ لامِ الجر بعدها، وهي لغة تميم وبعض غطفان، يُتْبِعُون الأول للثاني للتجانس.

وقُرئ أيضًا: «لِلَّهِ» بضمِّ لامِ الجرِّ، قالوا: وهي إتباعٌ لحركة الدالِ، وفضَّلها الزمخشري(٥) على قراءة كسر الدال معتلًا لذلك بأنَّ إتباع حركة البناء لحركة

---

(١) ينظر:المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (٣٧/١).

(٢) الدر المصون (٦٥/١).

(٣) المحرر الوجيز (٦٦/١).

(٤) ينظر:المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (٣٧/١، ٣٨).

(٥) ينظر:الكشاف (١٠/١).

الإعراب أحسنُ من العكس وهي لغةُ بعضِ قيس، يُتْبعون الثاني للأول"[١].

- **ولا الضألين بالهمز**[٢]:

وهي قراءة أيوب السختياني[٣].وقال السمين الحلبي:" وقرأ شاذًا: الضألين، بهمز الألف"[٤].

قال ابن جني: "ذكر بعض أصحابنا: أن أيوب سُئل عن هذه الهمزة، فقال: هي بدل من المدة لالتقاء الساكنين، واعلم أن أصل هذه ونحوه: الضاللين، وهو "الفاعلون" من ضلَّ يضل، فكره اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد على غير الصور المحتملة في ذلك، فأسكنت اللام الأولى وأُدغمت في الآخرة، فالتقى ساكنان: الألف واللام الأولى المدغمة فزيد في مدة الألف، واعتُمدت وطأة المد، فكان ذلك نحوًا من تحريك الألف؛ وذلك أن الحرف يزيد صوتًا بحركاته كما يزيد الألف بإشباع مدته"[٥].

توجيه ابن عطية للقراءة:

قال ابن عطية:" «الضألين» بهمزة غير ممدودة كأنه فر من التقاء الساكنين، وهي لغة.حكى أبو زيد قال: سمعت عمرو بن عبيد يقرأ: «فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جأن» (الرحمن:٣٨) فظننته قد لحن حتى سمعت من العرب دأبة وشأبة"[٦].

---

(١) انظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (١/٦٥، ٦٦).

(٢) انظر: المحرر الوجيز (١/٧٨).

(٣) ينظر:المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (١/٤٦)، الكشاف (١/١٧)، الدر المصون (١/٨٥)، البحر المحيط (١/٣٠).

(٤) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (١/٨٥).

(٥) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (١/٤٦).

(٦) المحرر الوجيز (١/٧٨).

وبين الزمخشري: أن هذه لغة من جدّ في الهرب من التقاء الساكنين(١).

وقال أبو حيان:" وقرأ أيوب السختياني: ولا الضألين، بإبدال الألف همزة فرارا من التقاء الساكنين"(٢).

- سورة البقرة:

- قوله تعالى: ﴿وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾(٣).

القراءة الشاذة: وعلى أسماعهم(٤)، وقد قرأ بها ابن أبي عبلة(٥).

توجيه ابن عطية للقراءة:

قال ابن عطية:" قرأ ابن أبي عبلة: «وعلى أسماعهم»، وهو في قراءة الجمهور مصدر يقع للقليل والكثير، وأيضا فلما أضيف إلى ضمير جماعة دل المضاف إليه على المراد، ويحتمل أن يريد على مواضع سمعهم فحذف وأقام المضاف إليه مقامه"(٦).

وتوجيه ابن عطية هنا للقراءة الشاذة موافق فيه لما ذهب إليه الزجاج فقد قال: فأما قوله: (وعلى سمعهم) وهو يريد: وعلى أسماعهم، ففيه ثلاثة أوجه: فوجه منها أن السمع في معنى المصدر فَوُحِّدَ، كما تقول: يعجبني حديثكم ويعجبني ضربُكُمْ - فوحِّد لأنه مَصْدَر.

ويجوز أن يكون لما أضاف السمع إليهم دل على معنى أسماعهم(٧).

---

(١) ينظر:الكشاف (١/١٧).

(٢) البحر المحيط (١/٣٠).

(٣) سورة البقرة آية: ٧.

(٤) المحرر الوجيز (١/٨٨).

(٥) ينظر:معاني القرآن للزجاج (١/٨٢-٨٣)، المحرر الوجيز (١/٨٨).

(٦) المحرر الوجيز (١/٨٨).

(٧) ينظر:معاني القرآن للزجاج (١/٨٢-٨٣).

– قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾[١].

القراءة الشاذة: (بعوضة) بالرفع.

وقد قرأ بها: الضحاك، وابن أبي عبلة، ورؤبة[٢].

توجيه ابن عطية للقراءة:

قال ابن عطية:" وجه ذلك أن «ما» اسم بمنزلة «الذي»، أي: لا يستحيي أن يضرب الذي هو بعوضة مثلا، فحذف العائد على الموصول، وهو مبتدأ، ومثله قراءة بعضهم: «تماما على الذي أحسن» أي: على الذي هو أحسن"[٣].

وبين أبو حيان اتفاق المعربون على أنه خبر، ولكن اختلفوا فيما يكون عنه خبرا، فقيل: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو بعوضة، وفي هذا وجهان:

أحدهما: أن هذه الجملة صلة لـ(ما)، و(ما) موصولة بمعنى الذي، وحذف هذا العائد، وهذا الإعراب لا يصح إلا على مذهب الكوفيين، حيث لم يشترطوا في جواز حذف هذا الضمير طول الصلة. وأما البصريون فإنهم اشترطوا ذلك في غير أي من الموصولات، وعلى مذهبهم تكون هذه القراءة على هذا التخريج شاذة، ويكون إعراب (ما) على هذا التخريج بدلا، التقدير: مثلا الذي هو بعوضة.

والوجه الثاني: أن تكون (ما) زائدة أو صفة و(هو) بعوضة و(ما) بعده جملة، كالتفسير لما انطوى عليه الكلام السابق، وقيل: خبر مبتدأ ملفوظ به وهو (ما)،

---

(١) سورة البقرة آية: ٢٦.

(٢) ينظر:المحتسب (٦٤/١)، المحرر الوجيز (١١١/١)، البحر المحيط (٤٩٨/١).

(٣) المحرر الوجيز (١١١/١).

على أن تكون استفهامية[١].

- قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[٢].

القراءة الشاذة: وقولوا للناس حسنى[٣].

وقد قرأ بها أبي بن كعب، وطلحة بن مصرف[٤].

وقد انتقدت هذه القراءة على قارئها.

فقال ابن جرير الطبري:" أما الذي قرأ ذلك: (وقولوا للناس حسنى)، فإنه خالف بقراءته إياه كذلك، قراءة أهل الإسلام. وكفى شاهدا على خطأ القراءة بها كذلك، خروجها من قراءة أهل الإسلام، لو لم يكن على خطئها شاهد غيره. فكيف وهي مع ذلك خارجة من المعروف من كلام العرب؟ وذلك أن العرب لا تكاد أن تتكلم بـ"فعلى" و"أفعل" إلا بالألف واللام، أو بالإضافة. لا يقال: "جاءني أحسن"، حتى يقولوا: "الأحسن". ولا يقال: "أجمل"، حتى يقولوا: "الأجمل". وذلك أن "الأفعل والفعلى"، لا يكادان يوجدان صفة إلا لمعهود معروف، كما تقول: "بل أخوك الأحسن - وبل أختك الحسنى". وغير جائز أن يقال: امرأة حسنى، ورجل أحسن" [٥].

توجيه ابن عطية للقراءة:

وجه ابن عطية وقراءة «حسنى» مثل فعلى، ورده سيبويه؛ لأن أفعل وفعلى لا تجيء إلا معرفة، إلا أن يزال عنها معنى التفضيل وتبقى مصدرا

---

(١) ينظر:البحر المحيط (٤٩٨/١).

(٢) سورة البقرة آية: ٨٣.

(٣) المحرر الوجيز (١٧٢/١).

(٤) انظر: تفسير الطبري (٢٩٤/٢)، المحتسب (٣٦٣/٢)، المحرر الوجيز (١٧٢/١)، البحر المحيط (٤٥٩/١)، الدر المصون (٤٦٧/١).

(٥) تفسير الطبري (٢٩٥/٢).

كالعقبى، فذلك جائز، وهو وجه القراءة بها[١].

وقد انتقد أبو حيان توجيه ابن عطية وأن في كلامه ارتباك، لأنه قال: لأن أفعل وفعلى لا يجيء إلا معرفة، وليس على ما ذكر. أما أفعل فله استعمالات:

أحدها: أن يكون بمن ظاهرة، أو مقدرة، أو مضافا إلى نكرة، فهذا لا يتعرف بحال، بل يبقى نكرة.

والاستعمال الثاني: أن يكون بالألف واللام، فإذ ذاك يكون معرفة بهما.

الثالث: أن يضاف إلى معرفة..... فقول ابن عطية: لأن أفعل وفعلى لا يجيء إلا معرفة، ليس بصحيح[٢].

وقد أطال أبو حيان في الرد على ابن عطية في توجيه هذه القراءة الشاذة.

- قوله تعالى: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴾ [٣].

ولنبلونكم بأشياء[٤].

وهي قراءة الضحاك بن مزاحم[٥].

توجيه ابن عطية للقراءة:

قال ابن عطية في توجيهها: "وقرأ الضحاك (بأشياء) على الجمع، والمعنى قريب بعضه من بعض"[١].

---

(١) المحرر الوجيز (١/١٧٢).

(٢) ينظر :البحر المحيط (١/٤٦٠).

(٣) سورة البقرة آية: ١٥٥.

(٤) ينظر:المحرر الوجيز(١/٢٢٨)، الدر المصون(٢/١٨٥)، البحر المحيط (٢/٥٤-٥٥).

(٥) ينظر:المحرر الوجيز (١/٢٢٨)، الدر المصون (٢/١٨٥)، تفسير القرطبي (٢/١٧٣)، البحر المحيط (٢/٥٤-٥٥)، اللباب في علوم الكتاب (٣/٨٣).

(١) المحرر الوجيز (١/٢٢٨).

أما السمين الحلبي فبين أن قراءة الضحاك بن مزاحم (بأشياء) على الجمع، وقراءة الجمهور لا بد فيها من حذف تقديره: وبشيء من الجوع وبشيء من النقص، وأما قراءة الضحاك فلا تحتاج إلى هذا(١).

وبين القرطبي أن قراءة الضحاك (بأشياء) على الجمع وقرأ الجمهور بالتوحيد، أي: بشيء من هذا وشيء من هذا، فاكتفي بالأول إيجازا "من الخوف" أي: خوف العدو والفزع في القتال(٢).

وتوجيه ابن عطية هنا للقراءة الشاذة بأن المعنى متقارب بين قراءة الجمهور وقراءة الضحاك الشاذة.

- سورة آل عمران:

قوله تعالى: ﴿ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ﴾(٣).

القراءة الشاذة: {يُرَوْنَهُمْ} بضم الياء و{تُرَوْنَهُمْ} بالتاء.

وقد قرأ بالأولى: ابن عباس، وطلحة بن مصرف، وأبو حيوة، والقراءة الثانية لأبي عبد الرحمن السلمي(٤).

توجيه ابن عطية للقراءة:

قال ابن عطية:" ومن قرأ بضم التاء أو الياء فكأن المعنى: أن اعتقاد التضعيف في جميع الكفار إنما كان تخمينا وظنا لا يقينا، فلذلك ترك في العبارة من الشك وذلك أن (أرى) -بضم الهمزة- تقولها فيما بقي عندك فيه

---

(١) ينظر:الدر المصون (٢/١٨٥).

(٢) انظر: تفسير القرطبي (٢/١٧٣).

(٣) سورة آل عمران آية: ١٣.

(٤) انظر:المحتسب (١/١٥٤)، الكشاف (١/٣٤١)، المحرر الوجيز (١/٤٠٦)، البحر المحيط (٣/٤٦).

نظر و(أرى) – بفتح الهمزة– تقولها فيما قد صح نظرك فيه، ونحا هذا المنحى أبو الفتح، وهو صحيح"[١].

والذي عزاه ابن عطية لابن جني وصححه حيث بين ابن جني أن قراءة ابن عباس وطلحة: "يُرَوْنَهم مِثْلَيهم" بياء مضمومة.قراءة حسنة المعنى؛ وذلك أن (رَأيتُ) و(أرى) أقوى في اليقين من (أُريتُ) و(أُرَى)، تقول: (أرَى) أن سيكون كذا؛ أي: هذا غالب ظني، و(أرَى) أن سيكون كذا؛ أي: أعلمه وأتحققه؛ وسبب ذلك أن الإنسان قد يُريه غيره الشيء فلا يصح له، فمعناه إذن أن غيره يشرع في أن يراه ولا أنه هو لا يراه، وأما (أَرى) فإخبار بيقين منه، فكذلك هذه الآية: "يُرَوْنَهم مِثْلَيهم" أي: يُصوَّر لهم ذلك وإن لم يكن حقًّا؛ لأن الشيء الواحد لا يكون اثنين في حال واحد؛ ولكن قد يُظن ويتوهم شيئين بل أشياء كثيرة، ومثله قول الله تعالى:﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾[٢]، فهذا يُحسِّن هذه القراءة[٣].

– قوله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ [٤].

القراءة الشاذة: ﴿وَما مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ رسل﴾.

وقد قرأ بها: ابن مسعود، وابن عباس، وحطان بن عبد الله[٥].

توجيه ابن عطية للقراءة:

قال ابن عطية: وجه القراءة أنه موضع تيسير لأمر النبي عليه السلام في معنى الحياة، ومكان تسوية بينه وبين البشر في ذلك، فجيء تنكير

---

(١) المحرر الوجيز (٤٠٦/١).

(٢) سورة الأنفال آية: ٤٣.

(٣) ينظر:المحتسب (١٥٤/١-١٥٥).

(٤) سورة آل عمران آية: ١٤٤.

(٥) ينظر:المحتسب (١٦٨/١)، المحرر الوجيز (٥١٦/١)، البحر المحيط (٣٦٣/٣).

«الرسل» جاريا في مضمار هذا الاقتصاد به –صلى الله عليه وسلم–، وهكذا يفعل في مواضع الاقتصاد بالشيء، فمنه قوله تعالى: ﴿ **وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ**﴾(١)، وقوله تعالى: ﴿وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ (٢) إلى غير ذلك من الأمثلة(٣).

وهذا التوجيه أيضًا لابن جني فقد بين في المحتسب عقب ذكر القراءة الشاذة أن هذه القراءة حسنة في معناها؛ وذلك أنه موضع اقتصاد بالنبي –صلى الله عليه وسلم– وإعلام أنه لا يلزم ذمته ممن يخالفه تبعة؛ لقوله –تعالى–: ﴿ **وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ**﴾ (٤)، وقوله: ﴿ **لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ**﴾ (٥)، وقوله: ﴿ **إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ**﴾ (٦)، وقوله: ﴿ **أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ** ﴾ (٧).

ومعلوم أن "إنما" موضوعة للاقتصاد والتقليد، ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ**﴾ (١)؟ فهذا كقوله: ﴿وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ (٢)، وقوله: ﴿ **وَقَلِيلٌ مَا هُمْ**﴾ (٣)، وقوله: ﴿ **وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ**

---

(١) سورة سبأ آية: ١٣.
(٢) سورة هود آية: ٤٠.
(٣) المحرر الوجيز (٥١٦/١).
(٤) سورة النور آية: ٥٤.
(٥) سورة آل عمران آية: ١٢٨.
(٦) سورة الرعد آية: ٧.
(٧) سورة يونس آية: ٤٢.
(١) سورة فاطر آية: ٢٨.
(٢) سورة هود آية: ٤٠.
(٣) سورة ص آية: ٢٤.

الشَّكُورُ﴾ [١]. فلما كان موضع اقتصاد به، وفكٍّ ليد الذم عن ذمته، وكان من مضى من الأنبياء – عليهم السلام– في هذا المعنى مثله، لاق بالحال تنكير ذكرهم بقوله: ﴿وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [٢].

وذلك أن التنكير ضرب من الكف والتصغير، كما أن التعريف ضرب من الإعلام والتشريف[٣].

ونحا هذا المنحى أيضًا أبو حيان فقال: "قرأ الجمهور (الرسل) بالتعريف على سبيل التفخيم للرسل، والتنويه بهم على مقتضى حالهم من الله. وفي مصحف عبد الله (رسل) بالتنكير، وبها قرأ: ابن عباس، وحطان بن عبد الله. ووجهها أنه موضع تبشير لأمر النبي صلى الله عليه وسلم في معنى الحياة، ومكان تسوية بينه وبين البشر في ذلك. وهكذا يتصل في أماكن الاقتضاء به بالشيء ومنه: ﴿وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ إلى غير ذلك. ذكر هذا الفرق بين التعريف والتنكير في نحو هذا المساق أبو الفتح، وقراءة التعريف أوجه، إذ تدل على تساوي كل في الخلق والموت، فهذا الرسول هو مثلهم في ذلك"[١].

– قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا﴾ [٢].

القراءة الشاذة: ﴿أمْنة نعاسًا﴾ بسكون الميم.

وقد قرأ بها ابن محيصن، والنخعي[٣].

---

(١) سورة سبأ آية: ١٣.

(٢) سورة آل عمران آية: ١٤٤.

(٣) ينظر:المحتسب (١/١٦٨).

(١) البحر المحيط (٣/٣٦٣).

(٢) سورة آل عمران آية: ١٥٤.

(٣) ينظر:المحتسب (١/١٧٤)، المحرر الوجيز (١/٥٢٧)، الدر المصون (٣/٤٤٤).

توجيه ابن عطية للقراءة:

قال ابن عطية: "وقرأ جمهور الناس «أمنة» بفتح الميم، وقرأ ابن محيصن، والنخعي «أمنة» بسكون الميم، وهما بمعنى الأمن"(١).

وذكر ابن جني أن ذلك قراءة ابن محيصن، ورُويت عن يحيى وإبراهيم: "أَمْنَةً نُعَاسًا" بسكون الميم. روينا عن قطرب أنه قال: الأَمْنة: الأمن، والأَمَنَة بفتح الميم: أشبه بمعاقبة الأمن، ونظير ذلك قولهم: الحبَطَ والحبَجَ والرَّمَث، كل ذلك في أدواء الإبل. فلما أسكنوا العين جاءوا بالهاء فقالوا: مَغِل مَغْلَة وحَقِل حقلة(٢).

- سورة النساء:

قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً ﴾ (٣).

القراءة الشاذة: {يُورِّثُ كَلالَةً} بكسر الراء وتشديدها.

وقد قرأ بها: الأعمش، وأبو رجاء، والحسن، وعيسى بن عمر الثقفي(٤).

توجيه ابن عطية للقراءة:

قال ابن عطية:" وقرأ جمهور الناس- «يورث» بفتح الراء، وقرأ الأعمش وأبو رجاء- «يورّث» - بكسر الراء وتشديدها، قال أبو الفتح ابن جني: قرأ الحسن «يورث» من أورث، وعيسى «يورّث» بشد الراء من ورث، والمفعولان على كلتا القراءتين محذوفان، التقدير: يورث وارثه ماله كلالة، ونصب كَلالَةً على الحال"(١).

---

(١) المحرر الوجيز (٥٢٧/١).

(٢) ينظر:المحتسب (١٧٤/١).

(٣) سورة النساء آية: ١٢.

(٤) ينظر:المحتسب (١٨٢/١)، الكشاف (٤٨٥/١)، المحرر الوجيز (١٩/٢)، البحر المحيط (٥٤٦/٣).

(١) المحرر الوجيز (١٩/٢).

وبين ابن جني في توجيه القراءة أن (يُورِث) و(يُورِّث) كلاهما منقول من ورِث، فهذا من أورث، وهذا من ورث، فورِث وأورثته كوغِر صدره وأوغرته، وورِث وورَّثته كورِم وورمته. وفي كلتا القراءتين هناك المفعولان محذوفان، كأنه قال: يورِث وارثه مالَه، أو يورِّث وارثَه ماله. وقد جاء حذف المفعولين جميعًا(١).

ووافقه أبو حيان وبين في توجيهه أنه على قراءة الحسن وأبي رجاء، إن كانت الكلالة هي الميت فانتصابها على الحال، والمفعولان محذوفان، التقدير: يورث وارثه ماله في حال كونه كلالة. وإن كان المعني بها الوارث فانتصاب الكلالة على المفعول به بـ(يورث)، ويكون المفعول الثاني محذوفا تقديره: يورث كلالة ماله أو القرابة، فعلى المفعول من أجله والمفعولان محذوفان أيضا(٢).

- قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ (٣).

القراءة الشاذة: ﴿تُوَفَّاهُمُ﴾ بضم التاء، مضارع وفيت، وقد قرأ بها إبراهيم النخعي(١).

توجيه ابن عطية للقراءة:

قال ابن عطية:" وقرأ إبراهيم (تُوفاهم) بضم التاء، قال أبو الفتح: كأنه يدفعون إلى الملائكة ويحتسبون عليهم، و(توفاهم) بفتح التاء، معناه: تقبض أرواحهم"(٢).

وما بينه أبو الفتح عنده في المحتسب،وأن معنى هذا كقولك: إن الذين يُعَدُّون على الملائكة يُرَدُّون إليهم يحتسبون عليهم، فهو نحو من قولك: إن

---

(١) ينظر:المحتسب (١/١٨٣).

(٢) ينظر:البحر المحيط (٣/٥٤٦).

(٣) سورة النساء آية: ٩٧.

(١) ينظر:المحتسب (١/١٩٤)، المحرر الوجيز (٢/١٠٠)، البحر المحيط (٤/٤٠).

(٢) المحرر الوجيز (٢/١٠٠).

المال الذي تُوفَّاه أَمَةُ الله؛ أي: يُدفع إليها ويحتسب عليها، كأن كل ملَك جُعل إليه قبض نفس بعض الناس، ثم مُكن من ذلك ووفيه، أو كأن ذلك في بعض الملائكة، فجرى اللفظ على الجميع، والمراد البعض(١).

ووجه أبو حيان قراءة إبراهيم: توفاهم بضم التاء مضارع وفيت، والمعنى: إن الله يوفي الملائكة أنفسهم فيتوفونها، أي: يمكنهم من استيفائها فيستوفونها(٢).

- سورة المائدة:

قوله تعالى: ﴿ **وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ**﴾ (٣).

القراءة الشاذة: {وأنتم حرْم} وقد قرأ بها الحسن، وإبراهيم النخعي، ويحيى بن وثاب(١).

توجيه ابن عطية للقراءة:

قرأ الحسن، وإبراهيم، ويحيى بن وثاب (حرم) بسكون الراء. قال أبو الحسن: "هذه لغة تميمية يقولون في رسُل: رسْل، وفي كُتُب: كتْب ونحوه"(٢).

وابن عطية في توجيه القراءة الشاذة هنا موافق لكلام ابن جني حيث قال:" قراءة الحسن وإبراهيم ويحيى بن وَثَّاب: "وَأَنْتُمْ حُرْم" بإسكان الراء.هذه اللغة تميمية، يقول في رُسُل: رُسْل، وفي كُتُب: كُتْب، وفي دجاج بُيُض: دجاج بِيض؛ وذلك أنه صار إلى فُعْل، فجرى مجرى جمع أبيض إذا قلت: بِيض.

---

(١) ينظر: المحتسب (١/١٩٤).

(٢) ينظر: البحر المحيط (٤/٤٠).

(٣) سورة المائدة آية: ١.

(١) ينظر:المحتسب (١/٢٠٥)، المحرر الوجيز (٢/١٤٥).

(٢) المحرر الوجيز (٢/١٤٥).

واعلم من بعد هذا أن إسكان "حُرْم" كأن له مزية على إسكان كُتُب؛ وذلك أن في الراء تكريرًا، فكادت تكون الراء الساكنة لما فيها من التكرير في حكم المتحركة لزيادة الصوت بالتكرير نحوًا من زيادته بالحركة، وكذلك الكلام في جِراب وجُرُب وسِراج وسُرُج، وكذلك القول فيما جاء عنهم من تكسير فرد على أفراد، فيه هذا المعنى الذي ذكرناه؛ وذلك أن التكرير في راء فرد كاد يكون كالحركة فيها فصار "فَرْد" وإن كان فَعْلًا ساكن العين، كأنه فَعْلٌ محركها(١).

- قوله تعالى: ﴿غَيْرَ مُتَجَانِفٍ﴾ (٢).

القراءة الشاذة: (غير متجنف) وبها قرأ: أبو عبد الرحمن السلمي، ويحيى ابن وثاب، وإبراهيم النخعي(٣).

توجيه ابن عطية للقراءة:

قال ابن عطية:" وقرأ أبو عبد الرحمن، ويحيى بن وثاب، وإبراهيم النخعي (غير متجنف)، دون ألف وهي أبلغ في المعنى من مُتَجانِفٍ، لأن شد العين يقتضي مبالغة وتوغلا في المعنى وثبوتا لحكمه"(١).

وبين ابن جني أن (متجنفًا) أبلغ وأقوى معنى من (متجانف)؛ وذلك لتشديد العين، وموضوعها لقوة المعنى بها نحو: تَصوَّن هو أبلغ من تصاون؛ لأن تصون أوغل في ذلك(٢).

---

(١) المحتسب (٢٠٥/١).

(٢) سورة المائدة آية: ٣.

(٣) ينظر:المحتسب (٢٠٧/١)، الكشف والبيان (١٧/٤)، المحرر الوجيز (١٥٥/٢)، الجامع لأحكام القرآن (٦٤/٦)، البحر المحيط (١٧٦/٤)، الدر المصون (٢٠٠/٤)، اللباب في علوم الكتاب (٢٠٢/٧).

(١) المحرر الوجيز (١٥٥/٢).

(٢) ينظر: المحتسب (٢٠٧/١).

وقد ذهب إلى هذا التوجيه الثعلبي، والقرطبي، وأبو حيان، والسمين الحلبي، وابن عادل(١).

- سورة يونس:

قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ﴾ (٢).

القراءة الشاذة: {اطمُس} وقد قرأ بها الشعبي وغيره و{اطمِس} (٣).

توجيه ابن عطية للقراءة:

قال ابن عطية:" وقرأ الشعبي أيضا وغيره «اطمس» بضم الميم، وقرأت فرقة «اطمس» بكسر الميم وهما لغتان، وطمس يطمس ويطمس، قال أبو حاتم: وقراءة الناس بكسر الميم والضم لغة مشهورة، معناه عف وغيره وهو من طموس الأثر والعين وطمس الوجوه"(١).

وقد وافق أبو حيان القول على القراءة الأولى فقال:" وقرأ الشعبي وفرقة:(اطمُس) بضم الميم، وهي لغة مشهورة"(٢).

- سورة هود:

قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ يَاوَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ (٣).

القراءة الشاذة: {وهذا بعلي شيخٌ} بالرفع، وبها قرأ ابن مسعود والأعمش(٤).

---

(١) ينظر:الكشف والبيان (١٧/٤)، المحرر الوجيز (١٥٥/٢)، الجامع لأحكام القرآن (٦٤/٦)، البحر المحيط (١٧٦/٤)، الدر المصون (٢٠٠/٤)، اللباب في علوم الكتاب (٢٠٢/٧).

(٢) سورة يونس آية: ٨٨.

(٣) ينظر:المحرر الوجيز (١٣٩/٣)، البحر المحيط (١٠٠/٦).

(١) المحرر الوجيز (١٣٩/٣).

(٢) ينظر:البحر المحيط (١٠٠/٦).

(٣) سورة هود آية: ٧٢.

(٤) ينظر:معاني القرآن، للأخفش (٣٥٦/٢)، المحتسب (٣٢٤/١-٣٢٥)، المحرر الوجيز (١٩١/٣)، البحر المحيط (١٨٤/٦)، الدر المصون (٣٥٧/٦).

توجيه ابن عطية للقراءة:

قال ابن عطية:" وقرأ الأعمش: (هذا بعلي شيخ)، قال أبو حاتم: وكذلك في مصحف ابن مسعود، ورفعه على وجوه:منها: أنه خبر بعد خبر كما تقول: هذا حلو حامض، ومنها: أن يكون خبر ابتداء مضمر تقديره: هو شيخ، وروي أن بعض الناس قرأه: «وهذا بعلي هذا شيخ»، وهذه القراءة شبيهة بهذا التأويل. ومنها: أنه بدل من بَعْلِي، ومنها: أن يكون قولها: (بَعْلِي) بدلا من (هذا) أو عطف بيان عليه، ويكون (شيخ) خبر هذا"(١).

وقد وافقه على هذا التوجيه أبو حيان وبين أن قراءة ابن مسعود في مصحفه وكذلك الأعمش، (شيخ) بالرفع. وجوزوا فيه وفي (بعلي) أن يكونا خبرين كقولهم: هذا حلو حامض، وأن يكون (بعلي) الخبر، و(شيخ) خبر مبتدأ محذوف، أو بدل من (بعلي)، وأن يكون (بعلي) بدلا أو عطف بيان، و(شيخ) الخبر. والإشارة بهذا إلى الولادة أو البشارة بها تعجبت من حدوث ولد بين شيخين هرمين، واستغربت ذلك من حيث العادة، لا إنكارًا لقدرة الله تعالى. قالوا: – أي: الملائكة– أتعجبين؟ استفهام إنكار لعجبها(١).

وقال السمين الحلبي:" وقرأ ابن مسعود والأعمش وكذلك في مصحف ابن مسعود: (شيخٌ) بالرفع، وذكروا فيه أوجهًا: خبرٌ بعد خبر، أو خبران في معنى خبر واحد نحو: هذا حلو حامض، أو خبر (هذا) و (بعلي) بيان أو بدل، أو (شيخ) بدل من (بعلي)، أو (بعلي) مبتدأ و (شيخ) خبره، والجملة خبرُ الأول، أو (شيخ) خبرُ مبتدأ مضمر أي هو شيخ"(٢).

---

(١) المحرر الوجيز (٣/١٩١).

(١) ينظر:البحر المحيط (٦/١٨٤).

(٢) الدر المصون (٦/٣٥٧).

وممن سبق إلى هذا التوجيه: الأخفش، وابن جني[١].

- سورة الحجر:

قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ [٢].

القراءة الشاذة: {يَقْنُط} وبها قرأ الحسن والأعمش والأشهب[٣].

توجيه ابن عطية للقراءة:

قال ابن عطية في توجيه القراءة الشاذة: وهي لغة تميم[٤].

قال ابن جني: "فيه لغات: قَنَطَ يقنِطُ، وقَنِطَ يقنَطُ، وقَنَطَ يقنُطُ. وقد حكيت أيضا: قَنَطَ يقنَطُ، ومثله من فعَل يفعَل: ركَن يركَن، وأبي يأَبى، وغسَا الليل يغسَا، وجبَا يجبَا"[١].

- سورة الكهف:

قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ [٢].

القراءة الشاذة: {فكان أبواه مؤمنان} وبها قرأ أبو سعيد الخدري، والجحدري[٣].

توجيه ابن عطية للقراءة:

قال ابن عطية: "وقرأ أبو سعيد الخدري (فكان أبواه مؤمنان) فجعلها (كان) التي فيها الأمر والشأن[٤] يعني جعل اسم (كان) ضمير الأمر والشأن.

---

(١) ينظر: معاني القرآن، للأخفش (٣٥٦/٢)، المحتسب (٣٢٤/١-٣٢٥).

(٢) سورة الحجر آية: ٥٦.

(٣) ينظر:المحتسب (٥/٢)، المحرر الوجيز (٣٦٦/٣)، البحر المحيط (٤٨٦/٦)، الدر المصون (١٦٦/٧-١٦٧).

(٤) المحرر الوجيز (٣٦٦/٣).

(١) المحتسب (٥/٢).

(٢) سورة الكهف آية: ٨٠.

(٣) ينظر: المحتسب (٣٣/٢)، المحرر الوجيز (٥٣٦/٣)، البحر المحيط (٤٨٦/٦)، الدر المصون (٥٣٨/٧).

(٤) المحرر الوجيز (٥٣٦/٣).

وهذا ما ذهب إليه ابن جني في توجيه هذه القراءة الشاذة فقال: قراءة أبي سعيد الخدري: "وَأَمَّا الْغُلامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَانِ":

أحدهما: أن يكون اسم "كان" ضمير الغلام، أي: فَكَانَ هُوَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَانِ، والجملة بعده خبر كان.

والآخر: أن يكون اسم "كان" مضمرا فيها، وهو ضمير الشأن والحديث، أي: فكان الحديث أو الشأن أَبَوَاهُ مُؤْمِنَانِ، والجملة بعده خبر لـ"كان"[١].

أما أباحيان فقد أشار إلى قراءة أبي سعيد الخدري والجحدري: (فكان أبواه مؤمنان)، ووجهها الزمخشري وابن عطية وأبو الفضل الرازي على أن في (كان) ضمير الشأن، والجملة في موضع خبر لـ(كان)، وأجاز أبو الفضل الرازي على أن في (كان) ضمير الشأن والجملة في موضع خبر لـ(كان)، وأجاز أبو الفضل الرازي أن يكون (مؤمنان) على لغة بني الحارث بن كعب، فيكون منصوبا، وأجاز أيضا أن يكون في (كان) ضمير الغلام، والجملة خبر كان[١].

وقد وصف السمين الحلبي توجيه ابن عطية بأنه من أحسن الوجوه[٢].

- سورة الحج:

قوله تعالى: ﴿ **وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ** ﴾[٣].

القراءة الشاذة: {والمعتري} وبها قرأ أبو رجاء، والحسن، وعمرو بن عبيد[٤].

---

(١) انظر: المحتسب (٣٣/٢).

(١) ينظر: البحر المحيط (٤٨٦/٦).

(٢) ينظر: الدر المصون (٥٣٨/٧).

(٣) سورة الحج آية: ٣٦.

(٤) ينظر: المحتسب (٢٠٨/٢)، المحرر الوجيز (١٢٢/٤)، البحر المحيط (٥٠٩/٧)، الدر المصون (٢٠٢/٨).

توجيه ابن عطية للقراءة:

قال ابن عطية:" وقرأ أبو رجاء، وعمرو بن عبيد «المعتري» والمعنى واحد"(١).

قال ابن جني:" يقال: عَرَاهُ يَعْرُوهُ عَرْوًا فهو عَارٍ، والمفعول مَعْرُوّ. واعتراه يعتريه اعتراء فهو مُعتَرٍ. والمفعول مُعترَى. وعرَّه يَعَرُّه عرًّا فهو عَارٌّ. والمفعول معرور. واعتره يعترُّه اعترارًا فهو معتَرٌّ، والمفعول مُعْتَرٌّ أيضا. لفظ الفاعل والمفعول به سواء"(٢).

وقد وافقه على هذا التوجيه أبو حيان والسمين الحلبي(١).

- سورة الفرقان:

قوله تعالى: ﴿ **وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ**﴾ (٢).

القراءة الشاذة: {نحشِرهم} بكسر الشين في جميع القرآن، وبها قرأ الأعرج(٣).

توجيه ابن عطية للقراءة:

قال ابن عطية:" وقرأ الأعرج «نحشرهم» بكسر الشين وهي قليل في الاستعمال قوية في القياس؛ لأن (يفعل) بكسر العين في المتعدي أقيس من (يفعل) بضم العين"(٤).

وقد تعقب أبو حيان قول ابن عطية فقال: "وهو القياس في الأفعال المتعدية الثلاثية لأن (يفعل) بضم العين قد يكون من اللازم الذي هو (فعل) بضمها في الماضي".

---

(١) المحرر الوجيز (١٢٢/٤).

(٢) المحتسب (٢٠٨/٢).

(١) ينظر: البحر المحيط (٥٠٩/٧)، الدر المصون (٢٠٢/٨).

(٢) سورة الفرقان آية: ١٧.

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (٢٠٣/٤)، البحر المحيط (٩٠/٨)، الدر المصون (٤٦٣/٨).

(٤) المحرر الوجيز (٢٠٣/٤).

إلى أن قال" وهي قليلة في الاستعمال قوية في القياس؛ لأن (يفعل) بكسر العين المتعدي أقيس من (يفعل) بضم العين. انتهى. وهذا ليس كما ذكرا، بل فعل المتعدي الصحيح جميع حروفه"(١).

وممن تعقبه السمين الحلبي:

" قال ابن عطية: «هي قليلة في الاستعمال قوية في القياس؛ لأن (يفعل) بكسر العين في المتعدي أقيس من (يفعل) بضم العين». وقال أبو الفضل الرازي: «وهو القياس في الأفعال الثلاثية المتعدية؛ لأن (يفعل) بضم العين قد يكون من اللازم الذي هو (فعل) بضمها في الماضي». وليس كما ذكرا، بل فعل المتعدي الصحيح جميع حروفه، إذا لم يكن للمغالبة ولا حلقي عين ولا لام فإنه جاء على (يَفْعَلُ) و(يَفْعُلُ) كثيرًا. فإن شهر أحد الاستعمالين اتبع، وإلا فالخيار. حتى إن بعض أصحابنا خير فيهما: سمعا للكلمة أو لم يسمعا». قلت: الذي خير في ذلك هو ابن عصفور فيجيز أن تقول: «زيد يفعل» بكسر العين، و «يضرب» بضم الراء مع سماع الضم في الأول والكسر في الثاني. وسبقه إلى ذلك ابن درستويه، إلا أن النحاة على خلافه"(١).

- سورة لقمان:

قوله تعالى: ﴿ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾ (٢).

القراءة الشاذة: {يُمدَّه} من أمد، وقد قرأ بها الحسن البصري، وابن مطرف، وابن هرمز (٣).

---

(١) البحر المحيط (٨/٩٠).

(١) الدر المصون (٨/٤٦٣-٤٦٤).

(٢) سورة لقمان آية: ٢٧.

(٣) المحرر الوجيز (٤/٣٥٤).

توجيه ابن عطية للقراءة:

قال ابن عطية:" وقرأ الحسن بن أبي الحسن (يمده) من أمد، وقالت فرقة: هما بمعنى واحد، وقالت فرقة: مد الشيء بعضه بعضًا، وأمد الشيء ما ليس منه، فكأن «الأبحر السبعة» المتوهمة ليست من الْبَحْرُ الموجود"(١).

- سورة الزخرف:

قوله تعالى: ﴿ وَقِيلِهِ يَارَبِّ ﴾ (١).

القراءة الشاذة: (وقيلُه) بالرفع، وبها قرأ الأعرج، وأبو قلابة، ومجاهد، والحسن، وقتادة، ومسلم بن جندب(٢).

توجيه ابن عطية للقراءة:

قال ابن عطية: "وقرأ الأعرج، وأبو قلابة، ومجاهد: «وقيله» بالرفع على الابتداء. وخبره في قوله: ﴿ وَقِيلِهِ يَارَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ أي: قيله هذا القول، أو يكون التقدير: وقيله يا رب مسموع ومتقبل"(٣).

ووجه ابن جني القراءة بقوله: "ينبغي أن يكون ارتفاعه عطفا على "علم" من قوله: ﴿ وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ (٤)، و"قيله"، أي: وعلم قيله، فجاء على حذف المضاف، كما أن من جره "وقيله" فهو معطوف عنده على "الساعة". فالمعنيان -كما تراه- واحد، والإعرابان مختلفان"(٥).

---

(١) المحرر الوجيز (٣٥٤/٤).

(١) سورة الزخرف آية: ٨٨.

(٢) ينظر: المحتسب (٢٥٨/٢)، الكشاف (٤٩٨/٣)، المحرر الوجيز (٦٧/٥)، البحر المحيط (٣٩٢/٩)، الدر المصون (١١٠/٦).

(٣) المحرر الوجيز (٦٧/٥).

(٤) سورة الزخرف آية: ٨٥.

(٥) المحتسب (٢٥٨/٢).

- سورة الرحمن:

قوله تعالى: ﴿ **وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ**﴾ [١].

القراءة الشاذة : {والسماءُ} بالرفع، وبها قرأ أبو السمال[٢].

توجيه ابن عطية للقراءة:

وقرأ أبو السمال: (والسماء) بالرفع عطفا على الجملة الكبيرة وهي قوله: وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدانِ؛ لأن هذه الجملة من ابتداء وخبر، والأخرى كذلك[١].

واستظهر ابن جني القراءة بالرفع على القراءة بالنصب فقال في المحتسب: الرفع هنا أظهر من قراءة الجماعة؛ وذلك أنه صرف إلى الابتداء؛ لأنه عطفه على الجملة الكبيرة التي هي قوله تعالى: ﴿ **وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ**﴾ [٢]، فكما أن هذه الجملة مركبة من مبتدأ وخبر، فكذلك قوله تعالى: ﴿ **وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا** ﴾ جملة من مبتدأ وخبر، معطوفة على قوله: ﴿ **وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ** ﴾ [٣].

ومع توجيه هذه القراءة الشاذة، وقد وردت عن أبي السمال فقط، وترجيح ابن جني وابن عطية للقراءة على قراءة الجماعة نجد أن هذا الترجيح معارض لقول ابن عطية في المحرر: "وأما ما يؤثر عن أبي السمال ومن قاربه فلا يوثق به وإنما أذكره في هذا الكتاب لئلا يجهل"[٤]. مما يعني – ذلك– أن كلام ابن عطية ليس على عمومه، بل قد وردت بعض القراءات عن أبي السمال، وقد رجحها بعضهم مثل القراءة السابقة.

****

(١) سورة الرحمن آية: ٧.
(٢) المحتسب (٣٠٢/٢)، المحرر الوجيز (٢٢٣/٥)، البحر المحيط (٥٦/١٠).
(١) المحرر الوجيز (٢٢٣/٥).
(٢) سورة الرحمن آية: ٦.
(٣) المحتسب (٣٠٢/٢).
(٤) المحرر الوجيز (٤٨/١).

الخاتمة وأهم النتائج

أهم النتائج:

وبعد فأن هذا البحث والذي جاء بعنوان (توجيه القراءات الشاذة عند ابن عطية في تفسيره- دراسة منهجية تطبيقية)،والذي من خلاله يتبين اهتمام المفسرين بالقراءات شاذها ومتواترها، وكذلك بتوجيهها،ومالـه من فوائد تفسيرية يظهرها المفسرون في تفاسيرهم، ومن هؤلاء ابن عطية الذي كان له اهتمام بالقراءات وتوجيهها،واعتماده على امهات كتب القراءات والتوجيه،ومشاركته في هذا الفن تعقيباً وتعليقاً.

ومن أهم نتائج البحث التي يمكن إجمال أبرزها فيما يلي:

- أن كتاب المحرر الوجيز من كتب التفسير التي اهتم صاحبها بتوجيه القراءات الشاذة الواردة في قراءات الأئمة.
- أن كتاب المحرر الوجيز مع أنه من كتب التفسير المعتمدة إلا أنه يعتبر أيضًا كتابًا كبيرًا في القراءات بأنواعها المتواتر منها والشاذ.
- أن ابن عطية في توجيه القراءات الشاذة في الغالب يتبع من سبقه من أئمة القراءات في هذا المجال كأبي علي الفارسي، وابن جني.
- انفراد ابن عطية ببعض توجيهات القراءات الشاذة حيث لم يسبقه إليه أحد.
- أن ابن عطية مع توسعه في توجيه شواذ القراءات والاهتمام بها إلا أنه قد فاته عدد غير قليل منها.
- لا يخفى ما في تتبع القراءات الشاذة وتوجيهها من حِكَمٍ وفوائد تعود على القارئ والمفسر بفوائد كثيرة.
- أهمية تتبع القراءات الشاذة؛ لاستعمالها في ترجيح معنًى، أو بيان بعض أحكام القراءة ، أو المسائل الفقهية.

فهرس المصادر والمراجع

أبجد العلوم «الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم»، صديق بن حسن، القنوجي، تحقيق: عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م.

إبراز المعاني شرح لكلام الشاطبي من حرز الأماني، لأبي شامة، مكتبة مصطفى البابي الحلبي.

أبو بكر بن مجاهد ومكانته في الدراسات القرآنية واللغوية، عبد الفتاح، شلبي، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، العدد الخامس، ١٤٠١هـ.

أبو علي الفارسي حياته ومكانته بين أئمة التفسير والعربية، وآثاره في القراءات والنحو، إسماعيل عبد الفتاح، شلبي، جدة، دار المطبوعات الحديثة، ط٣، ١٩٨٩م.

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، لأحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط(١)، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

الإتقان في علوم القرآن، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام، لابن دقيق العيد، مطبعة السنة المحمدية، د.ط، د.ت.

الإحكام في أصول الإحكام، لأبي الحسن علي بن محمد الآمدي، تحقيق: سيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط(١)، ١٤٠٤هـ.

إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، لمحمد بن علي بن الشوكاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، مكتبة نزار الباز، مكة الرياض، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

أصول السرخسي، لأبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل، تحقيق: أبي الوفاء الأفغاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

البرهان في أصول الفقه، لعبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني، تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط(١)، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

البرهان في علوم القرآن، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط(١)، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.

تاج العروس من جواهر القاموس «شرح القاموس»، للإمام اللغوى محب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، حكومة الكويت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

تفسير ابن أبي حاتم، لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

تفسير البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط(١)، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

تفسير القرآن، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: د. مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد، الرياض، ط(١)، ١٤١٠هـ.

التمهيد في تخريج الفروع على الأصول، لأبي محمد عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي، تحقيق: د/محمد حسن هيتو، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (١)، ١٤٠٠هـ.

التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية، أحمد سعد، محمد، طبعة مكتبة الآداب، القاهرة.

توجيه القراءات الثلاثة عند الإمام الملحاني، عبد الله، عواد، من خلال كتابه: (المناهل الروية شرح الدرة المضية)، مجلة قطاع أصول الدين، كلية أصول الدين، جامعة الأزهر، العدد ١٣.

جامع البيان في تفسير القرآن، للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق:

محمود شاكر وأحمد شاكر، دار المعارف، مصر، ط ٢، ١٩٧٢م.
الجامع لأحكام القرآن، للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الكتب العلمية، بيروت ط(١)، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
حجة القراءات، لأبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، منشورات جامعة بنغازي، ط(١)، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.
الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف بن عبد الدائم، السمين الحلبي، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط(١)، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للحافظ السيوطي، المكتبة الإسلامية، طهران ط٢، ١٩٨٤م.
روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه، لعبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٨٥هـ.
زاد المسير في علم التفسير، لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط(٣)، ١٤٠٤هـ.
شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لأبي القاسم محمد بن محمد النويري، تحقيق: مجدي محمد سرور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١)، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
شرح فتح القدير، للإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي (ابن الهمام الحنفي)، ومعه شرح العناية على الهداية، وحاشية سعدي أفندي أو سعدي جلبي، دار الفكر، بيروت، ط(٢)، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.
الصحاح، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط(١) ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

فتح القدير بين الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي، الشوكاني، تحقيق: سيد ابن إبراهيم بن صادق، القاهرة، دار الحديث، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب، الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط ٨، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

القراءات أحكامها ومصدرها، د. شعبان محمد إسماعيل، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، سلسلة دعوة الحق، رقم (١٩)، عام ١٤٠٢هـ.

القراءات الشاذة، ضوابطها والاحتجاج بها في الفقه والعربية، عبد العلي، المسئول، دار القيم، دار ابن عفان، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

القراءات وأثرها في علوم العربية، د. محمد سالم محيسن، دار الجيل، بيروت، ط(١)، ١٩٩٨م.

القرآن والقراءات والأحرف السبعة، عبد الغفور محمود مصطفى، ط (١)، ١٩٩٧م.

قواطع الأدلة في الأصول، لأبي المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المروزي السمعاني، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط(١)، ١٤١٨هـ- ١٩٩٩م.

القواعد والفوائد الأصولية، لعلاء الدين بن اللحام علي بن عباس البعلي، تحقيق: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م.

الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لمحمود ابن عمر الزمخشري، تحقيق: عادل عبد الموجود، وعلي محمد معوض، مكتبة العبيكان، الرياض ط(١)، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبوإسحاق، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

الكليات، لأبي البقاء الكفوي، دار الفكر، دمشق.
اللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، ابن منظور، دار صادر، بيروت، د ت، ط١.
المبدع في شرح المقنع، لإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح الحنبلي أبي إسحاق، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٠هـ.
مجمع الأمثال، أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري، الميداني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر، مطبعة السعادة، ط٢، ١٣٧٩هـ-١٩٥٩م.
المجموع شرح المهذب للشيرازي، للإمام النووي، مطبعة المنيرية، القاهرة.
المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان ابن جني الموصلي، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان، ط(١)، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
المحصول في أصول الفقه، للقاضي أبي بكر بن العربي، تحقيق: حسين علي اليدري، سعيد فودة، دار البيارق، عمان، ط(١)، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط(١)، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
المحلى بالآثار، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، دار الفكر، بيروت، د.ط، د. ت.
المدخل إلى مذهب الإمام أحمد، لابن بدران الدمشقي، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.
المدونة الكبرى، للإمام مالك بن أنس الأصبحي، برواية سحنون أبي سعيد

التنوخي، دار الكتب العلمية، ط (١)، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
المرشد الوجيز، لأبي شامة المقدسي، دار صادر، بيروت
المستصفى في علم الأصول، لأبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي، المطبعة الأميرية ببولاق، دار المعرفة، بيروت، ط(١)، ١٣٢٢هـ.
المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن المقري، الفيومي، تحقيق: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، مصر، القاهرة، د.ط، د.ت.
معاني القرآن وإعرابه، لإبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، عالم الكتب، بيروت، ط(١)، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
معاني القرآن، الأخفش الأوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي، تحقيق: عبد الأمير محمد أمين الورد، عالم الكتب، بيروت، ط (١)، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
معاني القرآن، ليحيى بن زياد، الفراء، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ط ٣، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
معجم القراءات القرآنية، مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء، أحمد مختار، عمر، وآخرين، انتشارات أسوة التابعة لمنظمة الأوقاف والشئون الخيرية، إيران، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا، ابن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
مناهل العرفان في علوم القرآن، لمحمد عبد العظيم الزرقاني، دار الفكر، لبنان، ط (١)، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.
منجد المقرئين، محمد بن محمد، ابن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠هـ.
المنخول من تعليقات الأصول، لأبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي، تحقيق، د: محمد حسن هيتو، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان.

النشر في القراءات العشر للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت.

النهاية في غريب الحديث والأثر، المبارك بن محمد، ابن الأثير الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

SOURCE AND REFERENCES

Abjad Al-Ulum, "Al-Washi Al-Marqum fi Bayan Ahwal Al-Ulum", Siddiq bin Hassan, Al-Qanouji, edited by: Abdul-Jabbar Zakar, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1978 AD.

Highlighting the meanings, an explanation of Al-Shatibi's words from Haraz Al-Amani, by Abu Shama, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library.

Abu Bakr bin Mujahid and his place in Qur'anic and linguistic studies, Abdel Fattah, Shalabi, Journal of the College of Sharia and Islamic Studies, Mecca, fifth issue, 1401 AH.

Abu Ali Al-Farsi, his life and his position among the imams of interpretation and Arabic, and his effects on readings and grammar, Ismail Abdel Fattah, Shalabi, Jeddah, Modern Publications House, 3rd edition, 1989 AD.

Ithaf Fadila' al-Bashar fi the Fourteen Readings, by Ahmed bin Muhammad bin Abd al-Ghani al-Damiyati, edited by: Anas Mahra, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Lebanon, 1st edition, 1419 AH-1998 AD.

Perfection in the Sciences of the Qur'an, by Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti, Egyptian General Book Authority.

Ahkam al-Ahkam Sharh Umdat al-Ahkam, by Ibn Daqiq al-Eid, Sunnah al-Muhammadiyah Press, d.d., d.d.

Al-Ahkam fi Usul Al-Ahkam, by Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad Al-Amdi, edited by: Sayyid Al-Jumaili, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1404 AH.

Guiding stallions to achieve the truth from the science of principles, by Muhammad bin Ali bin Al-Shawkani, edited by: Adel Ahmed Abdel Mawjoud, and Ali Muhammad Moawad, Nizar Al-Baz Library, Mecca, Riyadh, 1st edition, 1417 AH - 1997 AD.

The Origins of Al-Sarkhasi, by Abu Bakr Muhammad bin Ahmed bin Abi Sahl, edited by: Abu Al-Wafa Al-Afghani, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1414 AH - 1993 AD.

Al-Burhan fi Usul al-Fiqh, by Abd al-Malik bin Abdullah bin Yusuf al-Juwayni, edited by: Salah bin Muhammad bin Awaida, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1418 AH - 1997 AD.
Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an, by Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur al-Zarkashi, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya al-Kutub al-Arabi Issa al-Babi al-Halabi and his partners, 1st edition, 1376 AH - 1957 AD.
Taj Al-Arous from the Jewels of the Dictionary, "Explanation of the Dictionary", by the linguist Imam Muhib Al-Din Abi Al-Fayd Al-Sayyid Muhammad Murtada Al-Zubaidi, verified by: a group of investigators, the Government of Kuwait, 1408 AH - 1987 AD.
Tafsir Ibn Abi Hatim, by Abd al-Rahman bin Muhammad bin Idris al-Razi, Modern Library, Sidon, Beirut.
Tafsir Al-Bahr Al-Muhit, by Muhammad bin Yusuf, known as Abu Hayyan Al-Andalusi, edited by: Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawjoud, Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Lebanon, Beirut, 1st edition, 1422 AH - 2001 AD.
Interpretation of the Qur'an, by Abd al-Razzaq bin Hammam al-San'ani, edited by: Dr. Mustafa Muslim Muhammad, Al-Rushd Library, Riyadh, 1st edition, 1410 AH.
Introduction to Graduation of Branches on Principles, by Abu Muhammad Abd al-Rahim bin al-Hasan al-Asnawi, edited by: Dr. Muhammad Hassan Hitto, Al-Resala Foundation, Beirut, 1st edition, 1400 AH.
Rhetorical Guidance for Qur'anic Readings, Ahmed Saad, Muhammad, Library of Arts Edition, Cairo.
Guiding the three readings according to Imam Al-Malhani, Abdullah, Awad, through his book: (Al-Manahil Al-Rawiya Sharh Al-Durra Al-Madiyya), Journal of the Fundamentals of Religion Sector, Faculty of Fundamentals of Religion, Al-Azhar University, Issue 13.
Jami' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, by Imam Abu Jaafar Muhammad bin Jarir al-Tabari, edited by:
Mahmoud Shaker and Ahmed Shaker, Dar Al-Maaref, Egypt, 2nd edition, 1972 AD.
Al-Jami` li Ahkam al-Qur'an, by Imam Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad al-Ansari al-Qurtubi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1408 AH - 1988 AD.
Hujjat al-Qira'at, by Abu Zur'ah Abd al-Rahman bin Zanjla, edited by: Saeed al-Afghani, Benghazi University Publications, 1st edition, 1394 AH-1974 AD.

Al-Durr Al-Masun fi Ulum Al-Kitab Al-Maknoon, by Ahmad bin Yusuf bin Abdul-Daim, Al-Samin Al-Halabi, edited by: Sheikh Ali Muhammad Moawad and others, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1414 AH - 1993 AD.
Al-Durr Al-Manthur fi Al-Tafsir bi Al-Ma'thur, by Al-Hafiz Al-Suyuti, Islamic Library, Tehran, 2nd edition, 1984 AD.
Rawdat al-Nazir and Jannat al-Manazhar fi Usul al-Fiqh, by Abdullah bin Ahmed bin Muhammad bin Qudamah, Salafi Press, Cairo, 1385 AH.
Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir, by Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi, Al-Maktab al-Islami, Beirut, 3rd edition, 1404 AH.
Explanation of Taibat al-Nashr fi al-Qira'at al-'Ashr, by Abu al-Qasim Muhammad bin Muhammad al-Nuwairi, edited by: Majdi Muhammad Surur, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1424 AH - 2003 AD.
Explanation of Fath al-Qadeer, by Imam Kamal al-Din Muhammad ibn Abd al-Wahid al-Siwasi (Ibn al-Hammam al-Hanafi), along with the explanation of al-I'ya' ala al-Hidaya, and the footnote of Saadi Effendi or Saadi Chalabi, Dar al-Fikr, Beirut, 2nd edition, 1397 AH - 1977 AD.
Al-Sihah, by Ismail bin Hammad Al-Jawhari, edited by: Emil Badie Yaqoub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1420 AH - 1999 AD.
Sahih Al-Bukhari, by Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, Dar Al-Fikr, Beirut, 1414 AH - 1993 AD.
Fath Al-Qadir between narration and knowledge of the science of interpretation, Muhammad bin Ali, Al-Shawkani, edited by: Sayyid Ibn Ibrahim bin Sadiq, Cairo, Dar Al-Hadith, 1st edition, 1413 AH - 1993 AD.
Al-Qamoos Al-Muhit, Majd al-Din Muhammad bin Yaqoub, Al-Fayrouzabadi, edited by: Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 8th edition, 1426 AH - 2005 AD.
The readings, their rulings and their source, Dr. Shaaban Muhammad Ismail, Muslim World League, Mecca, Da'wat al-Haqq Series, No. (19), 1402 AH.
Irregular readings, their controls and their use in jurisprudence and Arabic, Abdul Ali, Al-Musul, Dar Al-Qayyim, Dar Ibn Affan, 1st edition, 1429 AH - 2008 AD.

Readings and their impact on Arabic sciences, Dr. Muhammad Salem Muheisen, Dar Al-Jeel, Beirut, 1st edition, 1998 AD.
The Qur'an, the Readings, and the Seven Letters, Abdul Ghafour Mahmoud Mustafa, 1st edition, 1997 AD.
Cuts of evidence in the principles, by Abu Al-Muzaffar, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar bin Ahmed Al-Marwazi Al-Sam'ani, edited by: Muhammad Hassan Muhammad Hassan Ismail Al-Shafi'i, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1418 AH - 1999 AD.
Fundamental rules and benefits, by Aladdin bin Al-Laham Ali bin Abbas Al-Baali, edited by: Muhammad Hamid Al-Faqi, Al-Sunnah Al-Muhammadiya Press, Cairo, 1375 AH - 1956 AD.
The Uncovering of the Realities of the Mysteries of Revelation and the Eyes of Sayings in the Faces of Interpretation, by Mahmoud Ibn Omar Al-Zamakhshari, edited by: Adel Abdel Mawjoud and Ali Muhammad Moawad, Office
Revealing and Explaining the Interpretation of the Qur'an, by Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim Al-Thaalabi, Abu Ishaq, edited by: Imam Abu Muhammad bin Ashour, reviewed and revised by: Professor Nazir Al-Saadi, Dar Ihya' al-Tarath al-Arabi, Beirut, Lebanon.
Al-Kulliyyat, by Abu Al-Baqa Al-Kafawi, Dar Al-Fikr, Damascus.
Al-Lubab fi Ulum al-Kitab, by Abu Hafs Omar bin Ali bin Adel al-Dimashqi al-Hanbali, edited by: Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawjoud, and Ali Muhammad Moawad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1419 AH - 1998 AD.
Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Ibn Manzur, Dar Sader, Beirut, ed., 1st edition.
The Creator in Sharh Al-Muqni', by Ibrahim bin Muhammad bin Abdullah bin Muflih Al-Hanbali Abi Ishaq, Al-Maktab Al-Islami, Beirut, 1400 AH.
Complex of Proverbs, Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad al-Naysaburi, Al-Maidani, edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Egypt, Al-Saada Press, 2nd edition, 1379 AH - 1959 AD.
Al-Majmu' Sharh Al-Muhadhdhab by Al-Shirazi, by Imam Al-Nawawi, Al-Muniriya Press, Cairo.
Al-Muhtasib fi Bayin al-Fawad al-Awwad al-Qira'at al-`Adha wa al-Iqrahim, by Abu al-Fath Uthman Ibn Jinni al-Mawsili, Ministry of Endowments, Supreme Council for Islamic Affairs, 1420 AH - 1999 AD.
The Brief Editor in the Interpretation of the Mighty Book, by Abu Muhammad Abd al-Haqq bin Ghalib bin Atiya al-Andalusi, edited

by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Lebanon, 1st edition, 1413 AH - 1993 AD.
The crop in the principles of jurisprudence, by Judge Abu Bakr bin Al-Arabi, edited by: Hussein Ali Al-Yidari, Saeed Fouda, Dar Al-Bayariq, Amman, 1st edition, 1420 AH - 1999 AD.
The Arbitrator and the Greatest Ocean, by Ibn Sayyidah, Abu Al-Hasan Ali bin Ismail, edited by: Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1421 AH - 2000 AD.
Al-Muhalla bi'l-Athar, by Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Zahiri, Dar Al-Fikr, Beirut, d.d., d. T.
Introduction to the Doctrine of Imam Ahmad, by Ibn Badran al-Dimashqi, Al-Resala Foundation, 1985 AD.
The Great Blog, by Imam Malik bin Anas Al-Asbahi, narrated by Sahnoun Abi Saeed
Al-Tanukhi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, 1415 AH - 1995 AD.
The Brief Guide, by Abu Shama al-Maqdisi, Dar Sader, Beirut
Al-Mustasfa fi Ilm al-Usul, by Abu Hamid Muhammad bin Muhammad bin Muhammad al-Ghazali al-Tusi, Al-Amiriya Press in Bulaq, Dar Al-Ma'rifa, Beirut, 1st edition, 1322 AH.
The enlightening lamp in Ghareeb Al-Sharh Al-Kabir, Ahmed bin Muhammad bin Al-Muqri, Al-Fayoumi, edited by: Abdel-Azim Al-Shennawi, Dar Al-Maaref, Egypt, Cairo, D.T., D.T.
Meanings of the Qur'an and its parsing, by Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq Al-Zajjaj, World of Books, Beirut, 1st edition, 1408 AH - 1988 AD.
Meanings of the Qur'an, Al-Akhfash Al-Awsat, Abu Al-Hasan Saeed bin Masada Al-Mujasha'i Al-Balkhi, edited by: Abdul Amir Muhammad Amin Al-Ward, World of Books, Beirut, 1st edition, 1405 AH - 1985 AD.
Meanings of the Qur'an, Yahya bin Ziyad, Al-Farra', edited by: Muhammad Ali Al-Najjar, Cairo National Library and Archives, 3rd edition, 1422 AH - 2002 AD.
Dictionary of Qur'anic readings, with an introduction to the readings and the most famous reciters, Ahmed Mukhtar, Omar, and others, Aswa Publications of the Endowments and Charitable Affairs Organization, Iran, 1412 AH - 1991 AD.
Dictionary of Language Standards, Ahmed bin Faris bin Zakaria, Ibn Faris, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
Manahil al-Irfan fi Ulum al-Qur'an, by Muhammad Abd al-Azim al-Zarqani, Dar al-Fikr, Lebanon, 1st edition, 1416 AH - 1996 AD.

Munjid al-Muqri'in, Muhammad bin Muhammad, Ibn al-Jazari, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1400 AH.
Al-Mankhul from Commentaries on Usul, by Abu Hamid Muhammad bin Muhammad bin Muhammad al-Ghazali al-Tusi, edited by: Muhammad Hassan Hitto, Dar al-Fikr al-Mu'astamir, Beirut, Lebanon.
Publication of the Ten Readings by Al-Hafiz Abu Al-Khair Muhammad bin Muhammad Al-Dimashqi, known as Ibn Al-Jazari, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.
The End in Strange Hadith and Athar, Al-Mubarak bin Muhammad, Ibn Al-Atheer Al-Jazari, edited by: Taher Ahmed Al-Zawi - Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Scientific Library, Beirut, 1399 AH - 1979 AD.

فهرس الموضوعات

رقم	الموضوع	رقم الصفحة
١	الملخص باللغة العربية.	٢١٣٩
٢	ABSTRACT	٢١٤٠
٣	المقدمة.	٢١٤١
٤	أهمية البحث.	٢١٤٣
٥	مشكلة البحث.	٢١٤٣
٦	أسباب اختيار البحث.	٢١٤٤
٧	أهداف البحث.	٢١٤٤
٨	الدراسات السابقة.	٢١٤٥
٩	منهج البحث.	٢١٤٥
١٠	خطة البحث.	٢١٤٦
١١	التمهيد: التعريف بتوجيه القراءات ونشأتها.	٢١٤٧
١٢	المطلب الأول: التعريف بتوجيه القراءات.	٢١٤٨
١٣	المطلب الثاني: نشأة علم التوجيه.	٢١٥٥
١٤	المطلب الثالث: توجيه شواذ القراءات.	٢١٥٩
١٥	المطلب الرابع: أنواع القراءات الشاذة، والفرق بين القراءات والقرآن وحكم العمل بالقراءات الشاذة.	٢١٦٣
١٦	أنواع القراءات الشاذة.	٢١٦٣
١٧	النوع الأول: القراءات التي جاءت بطريق الآحاد.	٢١٦٣

١٨	النوع الثاني: القراءات المدرجة.	٢١٦٣
١٩	النوع الثالث: هو ما وافق العربية والرسم ولم ينقل ألبتة.	٢١٦٤
٢٠	الفرق بين القرآن الكريم والقراءات.	٢١٦٤
٢١	حكم العمل بالقراءة الشاذة.	٢١٦٦
٢٢	المبحث الأول: عناية ابن عطية بتوجيه القراءات.	٢١٧١
٢٣	المبحث الثاني: مصادر توجيه القراءات عند ابن عطية.	٢١٧٧
٢٤	المبحث الثالث: منهجه في التوجيه للقراءات الشاذة.	٢١٨٤
٢٥	المبحث الرابع: الدراسة التطبيقية.	٢١٨٨
٢٦	الخاتمة.	٢٢١١
٢٧	فهرس المصادر والمراجع.	٢٢١٢
٢٨	فهرس الموضوعات.	٢٢٢٤

تم بحمد الله تعالى